

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصّص : دراسات أدبيّة

العتبات النصية

في رواية " نيران صديقة " لعلاء الأسواني

مذكّرة مقّمة لنيل شهادة لسانس في اللغة والأدب العربي

تحت إشراف الدكتور:

من إعداد الطالبتين :

لخزاري سعد

1 حميدو سارة

2 شاطبي أسماء

السنة الدراسية : 2017م _ 2018م

إهداء

لى الذى أعمل اسمه بكل فرأى

ألك يا من أعطت عمرها لتربيتى وأحسبى بالحب و الأمان أى

ألك يا أعر الناس

لى اللواتى يحقق قلبى حبا لمن أخواق

لى اللواتى سرت معهن فى طرق العلم صدقاتى

لى الذى تفضل بالإشراف على هذا البحث أستاذى لأذرى سعد لله منى كل التقدير و

الأحترام

ألكم جميعا أهدي هذا العمل

سارة

إهداء

وهدي بحثي هذا لي:

من حانت سعادتني بخيوط من قلبها ، لي أُمي الغالية

من سعي و شقي للنعم بالراحة و الأمان لي أبي الغالي

حفظهم الله و أطال في عمرهم

لي إخوتي وحبتي

لي أعر الصدقات

لي مشرفي الدكتور سعد الحداري ، مني كل الشكر

إيكم وهدى ثمرة عملي للتواضع

أسماء

المقدمة

إن العتبات النصية هي من أكثر الموضوعات التي اجتذبت اهتمام المفكرين والدارسين في هذا الميدان في الفترة الأخيرة، باعتبارها علامات دلالية تفتح أبواب النص أمام القارئ وتشحنه من أجل الولوج إلى أعماق النص الأدبي، والغوص في عوالمه بكل أشكاله فهي معان وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص، تنير دروب المتلقي، كما أنها تبرز جانبا من العناصر المؤطر لبناء المتن، وهي قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية متعددة، إذ هي أولى المؤشرات الدالة على الرواية، وكل عتبة تمثل بنية وإن بدت مستقلة عن غيرها من بنيات العتبات، فإنها في الحقيقة مترافدة معها، حيث تساهم جميع هذه العتبات وما تتميز به كل منها من خصائص بنيوية في الإيحاء بعوالم النص الروائي.

لقد آثرنا في بحثنا، هذا أن نهتم بالعتبات أو النص الموازي، و بشكل أدق، رغبة منا التعرف عليها- العتبات- من جهة وفي معرفة مدى مساهمتها في فهم النص الروائي وقد وقع اختيارنا على رواية "نيران صديقة" للروائي المصري علاء الأسواني، فجاء العنوان موسوما بالعتبات النصية في رواية "نيران صديقة" لعلاء الأسواني، فكان منطلق دراستنا مجموعة من تساؤلات التي من أبرزها:

-هل تشكل العتبات مفتاحا يساعد على القراءة للولوج لمتن النص؟

-هل يمكن للعتبات النصية أن تحمل أو تفتح أبعادا دلالية تغرس الفضول من أجل حل مشكلات النص؟

-ما مدى تأثير هذه العتبات على القارئ؟

-وكيف كان تجلي العتبات النصية في رواية نيران صديقة؟

وهذه الأسئلة التي تبادرت إلى أذهاننا كانت إحدى الدوافع الرئيسية لاختيارنا هذا البحث بالإضافة إلى انجذابنا لعنوان الرواية ومحاولة كشف خباياه.

أما فيما يخص المنهج، فقد اعتمدنا على المنهج السيميائي من أجل الكشف عن الدلالة بالإضافة إلى أننا اعتمدنا على تقسيم جيرار جينيت، فجاء بحثنا وفق خطة اشتملت على مقدمة تلاها الفصل الأول، الذي عنوانه بالجانب النظري للعتبات النصية وجاءت تحته ثلاثة مباحث: الأول في مفهوم العتبات النصية لغة واصطلاحاً والثاني أنواع العتبات النصية، فيه جاء المناص النثري والمناص التأليفي والثالث في أقسام العتبات النصية، فيها عتبات داخل نصية وعتبات خارج نصية، أما بخصوص الفصل الثاني أتى بعنوان العتبات النصية ودلالاتها في رواية "نيران صديقة" واحتوى هو الآخر على مباحث وهي: دلالة عتبة الغلاف دلالة عتبة العنوان، دلالة عتبة اسم المؤلف، دلالة عتبة الإهداء، دلالة عتبة التصديرات دلالة عتبة العناوين الداخلية.

لنختم بحثنا بخاتمة جاءت على شكل عناصر تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، ليأتي بعد هذا الملحق الذي تضمن صورة للمؤلف وملخص الكتاب ثم قائمة المصادر والمراجع التي بني على أساسها البحث، لتأتي ورقة الفهرس كآخر شيء في البحث.

وقد ساعدنا في بحثنا هذا جملة من المصادر والمراجع كان أهمها: الرواية في حد ذاتها المعنية بالدراسة

—رواية نيران صديقة لعلاء الأسواني.

—كتاب عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص لعبد الحق بالعابد.

—كتاب انفتاح النص الروائي النص والسياق لسعيد يقطين.

وكأي باحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات من أبرزها تشعب الموضوع، وندرة النصوص التطبيقية المؤسسة لنظرية العتبات، بالإضافة إلى أزمة تعدد المصطلح وكانت مراجعنا قليلة.

وفي الأخير، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الفاضل لخداري سعد الذي كانت لتوجيهاته القيمة والفضل في تمام هذا البحث، كما نتقدم بخالص الثناء إلى كل من أسهم في تشجيعنا من قريب وبعيد.

وهنا نتمنى أن يصيب بحثنا هذا ولو الشيء اليسير من التوفيق، آمليين من الله عز وجل أن يرشدنا لما فيه خير لنا.

الفصل الأول : الجانب النظري للعتبات

1- مفهوم العتبات :

لغة واصطلاحا

2-انواع العتبات:

المناص النشري

المناص التأليفي

3-اقسام العتبات:

عتبات داخل نصية

عتبات خارج نصية

تعد العتبات النصية من بين الدراسات التي حظيت بكثير من الاهتمام في السيمياء الحديثة، حيث اهتمت هذه الأخيرة بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص، كالإهداء، والرسومات التوضيحية، وافتتاحيات الفصول والهوامش ... الخ .

كما أن النص الأدبي يشكل بؤرة بحث لدى النقاد وجهودهم لا تزال في استمرارية البحث عن أساليب ووسائل جديدة لاستنطاقه أو فهمه فكل ما كان لا يعار له الاهتمام أصبح جزء فعال لدراسة النص الأدبي باعتباره العتبة التي يقوم عليها النص وجوهره، وإن ما يعرف بالعتبات النصية وهي مجموعة ما تساهم في فهم أو تكوين نقاط فهم لقراءة محددة لغرض محدد وهي كل ما يحيط بالنص الروائي من تفاصيل كثيرة، وهو *paratexte* مصطلح غربي قد ظهر مع جيرار جينيت وكما عرف في الساحة العربية بعدة ترجمات: كالنص الموزي والمناص والمتعاليات وغيرها من المسميات التي تقوم عليها بيانات النص.

ولا تزال الأبحاث الأدبية العربية إلى الآن، تبحث عن مصطلح يتميز بالدقة والشمولية لمقاربة هذه الدراسة الجديدة، التي تعنى بدراسة مجموعة النصوص التي تحيط بالمتن من غلاف، وعنوان رئيس، وأسماء مؤلفين ومقدمات وخواتم وحواشي وهوامش ... إلخ، أي كل ما يحيط بالنص الأدبي.

1 - مفهوم العتبات:

أ- التعريف اللغوي لكلمتي العتبة و المناص :

العتبة :

جاء في لسان لعرب لابن منظور في مادة عتب: "عتب، العتبة، أسكفة الباب التي توطأ، وقيل: العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى الحاجب، والأسكفة السفلى والعارضتان، العضادتان، والجمع: عتب، عتبات، وعتب الدرج مراقيها إذا كانت من خشب و كل مرقة

منها عتبة وفي حديث ابن النحام قال لكعب بن مرة ويحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة ؟ فقال إنها ليست كعتبة أمك، أي أنها ليست الدرجة التي تعرفها في بيت أمك.¹

كما عرفها الرازي عبد القادر في مختار الصحاح بمعنى: "ع-ت-ب عتب عليه وجد وبابه صر وضرب ومعتبا (بفتح التاء)، العتب كالعتب والاسم المعتبة (بفتح التاء و كسرهما) وقال الخليل العتاب مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة وعاتبه معاتبة وعتابا وأعتبه سره بعدما ساءه والاسم منه العتبي واستعتب وأعتبه بمعنى، واستعتب بمعنى طلب أن يعتب تقول استعتبته فأعتبه فأرضاه والعتب الدرج، وكل مرقة عتبه ويجمع عتبات وعتب أيضا والعتبة أسكفة الباب.²

ونجد في سياق آخر في كتاب تهذيب اللغة: "قول أبو عبيد عن الأصمعي العتبة أسكفة الباب التي توطأ، وقال الليث: كل مرقة من الدرج عتبه كذلك العتب في الثنايا الشاقة وحداتها عتبه، وقال ابن شميل: العتبة في الباب هي الأعلى وقال: الخشبة التي فوق الأعلى الحاجب قال: الأسكفة هي السفلى.³

أما الزمخشري فعرفه: "أبدل عتبه بابك: جعلها إبراهيم صلوات الله عليه كناية عن الاستبدال بالمرأة ويقال: حمل فلان على عتبه كريهة، هي واحدة عتبات الدرجة والعقبة وهي

¹ جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، ط. ج. محققة، بيروت (لبنان)، مجلد 10، ص 21 مادة عتب

² الرازي عبد القادر، مختار الصحاح، دار الفكر، ط 1، 1428-2007، المملكة الأردنية الهاشمية (عمان) ص 192 مادة ع-ت-ب

³ ابي منصور محمد بن أحمد الأزهرى : تهذيب اللغة، تح محمد علي النجاد، الجزء 2 - 282 هـ 370 م ص 279 مادة عتب

المراقبي، قال المتلمس: يغلى على العتب الكيه ويوبس ما سكفت باب فلان ولا عتبه وما تسكفته ولا تعنته أي ما وطنته وتعنت فلان - لازم عتبه الباب لا يبرح.¹

كما أن الخليل المختص في علم العروض أوجد هناك تعريف العتبه في كتابه معجم العين يقول: "عتب، العتبه، أسكفة الباب وجعلها إبراهيم عليه السلام كناية عن امرأة إسماعيل إذ أمره بإبدال عتباته وعتبات الدرجة وما يشبهها من عتبات الجبال وأشرف الأرض، وكل مرقة من الدرج والجميع والعتب وتقول عتب لنا عتبه أي اتخذ عتبات: أي مرقيات والعتب ما داخل في أمر يفسده ويغيره عن الخلوص."²

الملاحظ من خلال كل التعريفات والشروحات للفظه العتبه من المنظور اللغوي يتضح لنا أن العلماء قد قدموا تعريفات شبه متشابهة .

المناص paratexte :

انقسم مصطلح paratexte إلى مقطعين هما Para و texte .

أخذت كلمة Para الكثير من الترجمات بمعنى المشابهة والمماثلة، و تتغير دلالتها عند إضافة لها كلمات مثل parapluie التي تعني المطرية، أما texte كذلك تعددت تعاريفه فالأصل فيه هو textus والتي تعني النسيج وتسلسل الأفكار .

فالنص: "هو الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف من الأثر الأدبي".³

¹ الإمام جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ،المكتبة العصرية ،ط1، 1423-2003

صيда - بيروت (لبنان) ص 547 مادة عتب

² الخليل احمد الفراهيدي معجم العين ، تحقيق د .عبد المبيد هنداي ،د.ط ، 2003-1424 ، دار الكتب العلمية، بيروت

(لبنان)، مجلد 3 ، ص 89-90 مادة عتب

³ مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ،مكتبة ،لبنان ساحة رياض الصلح ، ط2، 1984، ص

ولو عدنا إلى معاجم التي تناولناها في تعريفاتنا اللغوية نجد في معجم لسان العرب لابن منظور في تعريف النص أنه ورد: "النص، رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نص وقال عمر بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له سنداً، يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه".¹

Texte و para في كلا مقطعيها (para texte) والملاحظ مما سبق الكلمة أخذت الكثير من الترجمات والشروح والتعريفات، مما صعب إيجاد مصطلح مضبوط، بالإضافة إلى أن هذا المصطلح، أخذ الكثير من الترجمات عند العرب داخل الدراسات الأدبية، حيث أنهم لم يتفقوا على استعمال واحد، بل أبدعوا وغيروا في ترجماتهم وكل هذا يعود إلى اعتمادهم على الترجمة القاموسية أي استخدام القواميس في الشرح والترجمة.

ب-التعريف الاصطلاحي للعتبات النصية

إن العتبات هي تلك التي تثير الاهتمام قبل التوسع في مفهوم النص وهي تعد من أهم القضايا التي اهتمت بها الدراسات والأبحاث العربية بغية إبراز أهمية النص الموازي وما له من علاقة جدلية مع النص مباشرة كانت أو غير مباشرة وأكد ذلك فيصل الأحمر في معجمه السيميائيات: "العتبات تعد من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر لأهميتها في إضاءة وكشف أغوار النصوص".²

إضافة إلى أن للعتبات دور مهم يكمن في إضاءة الطريق التي سيسلكها القارئ وتقريبه من مركز الرواية ومن مضمونها وقد شاع هذا المصطلح في الساحة الأدبية إذ ظهرت له عدة مصطلحات إذ نجدها مترجمة عند سعيد يقطين بمصطلح المناصة.

¹ ابن منظور: لسان العرب، ص 97، مادة نصص.

² فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، دار العلوم للناشرون، ط1، 1431-2010، ص 223

فقال أنها: " عملية تفاعل ذاتها وطرفاها الرئيسيان هما النص والمناص *paratexte* وتتجدد العلاقة بينهما من خلال مجيء المناص كبنية نصية مستقلة ومتكاملة بذاتها وهي تأتي مجاورة ببنية النص الأصل كشاهد تربط بينهما نقطتا التفسير أو شغلها لفضاء واحد في الصفحة عن طريق التجاوز كأن تنتهي بنية النص الأصل بنقطة ويكون الرجوع إلى السطر لنجد أنفسنا أمام بنية نصية جديدة لا علاقة لها بالأولى ¹ .

أضاف جيرار جينيت في سياق آخر: " كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة، نقصد به هنا تلك العتبة بتعبير بورخيس البهو الذي يسمح لكل منا دخوله والرجوع منه ² .

تناولت نورة فلوس العتبات في هذا الصدد: " علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي، وتشحنه بالدفعة بروح الولوج إلى أعماقه لما تحمله هذه العتبات من معاني وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص تنير دروبه، هي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية تختزل جانبا مركزيا من منطق الكتابة ³ .

من خلال هذين الرأيين لنورة فلوس و جيرار جينيت، يتضح لنا أن العتبات هي بحد ذاتها خطابات ناتجة عن التفكير المسبق للروائي، ويوجهها للقارئ قبل أن يشرع في العمل الأدبي، وعلى القارئ أن يحتويها قبل الولوج إلى المتن بمعانيها ووظائفها ودراستها بمختلف جزئيتها وتفصيلها .

¹ سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، (النص و السياق) ص 111

² عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطين، دار العربية للعلوم ناشرون بيروت (لبنان)، د.ط، 2008، ص44

³ نورة فلوس، بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية مذكورة تخرج شهادة

الماجستير جامعة مولود معمري تيزي وزوو، الجزائر 2011 2012، ص 13

أما بخصوص ترجمات العتبات للغة العربية فقد أخذت الكثير من الألفاظ مصطلحات أخرى هي: (المصاحب النصي)، (النص الموازي)، (خطاب المقدمة) ... إلخ، وهي كلها مصطلحات لها نفس المعنى بحيث أن فيصل الأحمر يقول في هذا الصدد:

" إن لهذا الحقل المعرفي مصطلحات عدة: كالنص المصاحب، المناص، النص الموازي، خطاب المقدمة، المكملات... وهي كلها تصب في نهر واحد يتلخص في مجموع النصوص التي تحفز المتن، وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين، والإهداءات والمقدمات... وقد سميت عتبات النص بهذا المصطلح، فيما هو جلي نسبة إلى عتبة البيت فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص. "¹

أخيرا يمكننا القول أن العتبات مهمة في مجال تحليل النص الأدبي، لأنها تسعف الباحث أو الناقد أو المحلل في فهم النص الأدبي، وتفسيره وتأويله وتركيبه، وهي التي تمهد لنا الطريق إلى العمل الأدبي وتكمن أهمية العتبات في كونها المفتاح السحري الذي يفتح به القارئ النص، فهي تعطي فكرة عامة عما سيأتي في النص، و تضيف العتبات النصية على جميع الأعمال الفنية إطلالة جمالية، ناهيك عن ما تقوم به من خدمة للنص.

2-أنواع العتبات

تنقسم العتبات النصية إلى قسمين أساسيين، سنحاول فيما يلي ذكر كل ما تتدرج تحت كل قسم عناصر:

¹ فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ص 223

أ- المناص النشري الافتتاحي paratexte éditorial :

هي: " كل الإنتاجات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته، وهي أقل تحديدا عند جينيت إذا لتتمثل في الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر الإشهار، الحجم، السلسلة ."¹

وتتدرج ضمن هذا القسم عنصرين وهما:

النص المحيط النشري prétexte éditorial :

هي تلك العناصر التي تحيط بالكتاب، والتي تضم في طياتها: " الغلاف ، الجلادة، كلمة النشر، الإشهار، الحجم السلسلة ."² وغيرها، وهي عبارة عن ملحقات نصية وعتبات تتصل بالنص مباشرة ويشمل كل ما ورد محيط بالكتاب وغير ذلك مما حله ج جينيت في الأحد عشر فصلا من كتابه عتبات، وقد عرفت هذه الملحقات تطور كبيرا ملحوظا مع تطور الطباعة الرقمية في العالم .

النص الفوقي النشري epitexte éditorial :

تتدرج تحته كل من: " الإشهار، قائمة المنشورات، والملحق الصحفي لدار النشر."³ يكون موضع النص الفوقي النشري في أي مكان خارج الكتاب، وهو ينتشر في فضاء غير محدد كأن يكون منشورا في الجرائد و المجلات ...إلخ .

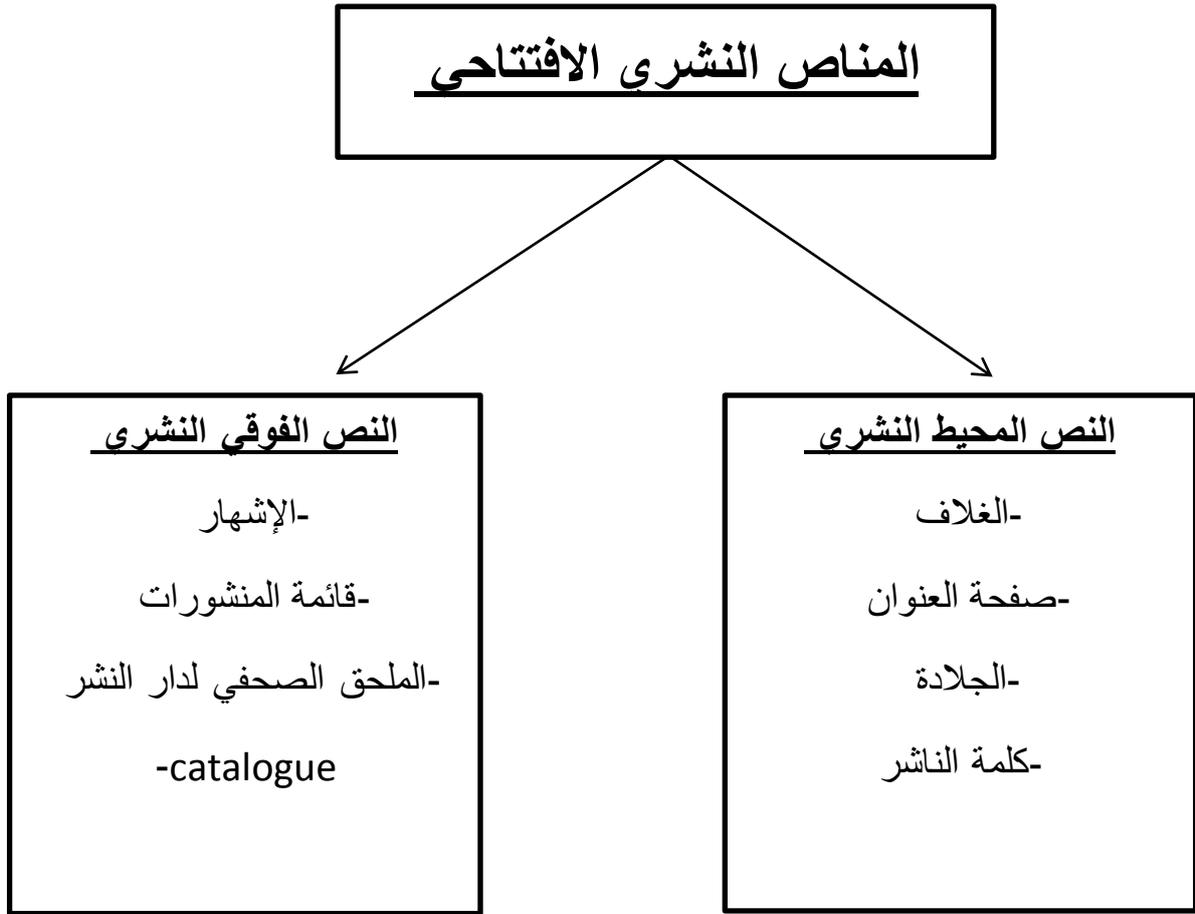
وكل واحد من هذين العنصرين يحتوي على مجموعة من العناصر مثلما وضحناه في

المخطط التالي :

¹ عبد الحق بلعابد، عتبات جيران جينيت من النص إلى المناص ،ص 45

² المرجع نفسه ، ص 49

³ المرجع نفسه ،ص 49-50



المناص التألفي / مناص المؤلف paratexte éditorial :

يعد المناص التألفي ثاني أنواع المناص يأتي مباشر بعد المناص النشري مباشرة وقال عنه جيرار جينيت: " هو تلك الإنتاجات المصاحبة الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب / المؤلف حيث ينخرط فيها كل من اسم الكاتب، العنوان، العنون الفرعي الإهداء، الاستهلال... " ¹

بمعنى أنه الساحة الجامعة بين الداخل والخارج وينقسم المناص التألفي بدوره إلى

قسمين:

¹ عبد الحق بالعباد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ص48

النص المحيط التألفي : prétexte auctorial

والذي يضم تحته كل من: " اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، العناوين الداخلية الاستهلال، التصدير، التمهيد ".¹

النص الفوقي التألفي : epitexte auctorial

" يضم كل تلك الخطابات الخارجة عن النص إلا أنها تعمل على إضاءته و شرحه تكون إما عامة مثل: اللقاءات الصحفية، الإذاعة، التلفزيون... وكل هذا ينظم تحت النص الفوقي العام، أما المرسلات، المذكرات الحميمية... تندرج ضمن النص الفوقي الخاص ".²

حيث أن النص الفوقي العام يتمثل في اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية التي تقام مع الكاتب، وكذلك المناقشات والندوات التي تعقد حول أعماله، إلى جانب التعليقات الذاتية التي تكون من طرف الكاتب نفسه حول كتبه .

أما النص الفوقي الخاص تندرج تحته كل من المرسلات، بين الكاتب والمقربين منه من الكتاب والقراء إلى جانب المذكرات الحميمية الخاصة بالكاتب، والنص القبلي أي كل أعماله المخطوطة التي لم ينشرها بعد وهو بصدد تنقيحها قبل الخروج للعلن مطبوعة وكما قلنا سابقا أن المناص التألفي ينقسم إلى قسمين مهمين هما النص المحيط التألفي النص الفوقي التألفي، ويحتوي كل قسم على عناصر تميزه عن غيره وهو ما يبينه المخطط التالي :

¹ عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ص 49

² نعيمة السعدية ، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية ، رواية الوالي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي للطاهر

وطار نموذجاً ، مجلة المخبر ، ع 5 جامعة محمد خيضر بسكرة 2009 ص 225-226

المناص التآلفي

النص الفوقي التآلفي

النص المحيط التآلفي

- اسم الكاتب

- العنوان الرئيسي

- العناوين الفرعية

- العناوين الداخلية

- الاستهلال

- التصدير

- التمهيد

- الهوامش

- الحواشي

العام

- اللقاءات الصحفية

- الإذاعة

- التليفزيون

- الحوارات

- المناقشات

- الندوات

- المؤتمرات

الخاص

- المراسلات

- المذكرات الحميمية

- التعليقات الذاتية

- النص القبلي

ومما سبق نستنتج أن هناك علاقة بين العتبات النثرية والتأليفية فكلاهما يستحيل أن تكتمل إلا بوجود الأخرى، فالنثرية متعلقة بخصوصية النشر للعمل الأدبي وكل ما يحتويه الغلاف التأليفية ترتبط بالمتن، أي أنها علاقة ترابطية تكاملية، ومن هنا تكون عملية التفسير حتما من خلال المرور من النصين النثري والتألفي .

إذن العتبات النثرية جزء لا يتجزأ من العتبات التأليفية فكل واحدة منهما تكمل الأخرى.

3- أقسام العتبات

قسمت العتبات إلى قسمين أساسيين يتواجدان في كل كتاب أو رواية وسنحاول ذكر كل ما يندرج تحت كل عنصر باختصار، لأن موضوع العتبات هو موضوع لا تتحصر فقط في تعريفات محددة وإنما هو موضوع شامل لذا سنحاول إظهار أهمية كل قسم حسب رأي النقاد.

أ- عتبات خارج نصية:

هي عتبات تتصل بالنص مباشرة ويشمل كل ما جاء محيط بالكتاب، الغلاف، المؤلف، العنوان...

1- الغلاف.

الغلاف هو الذي يلفت نظر القارئ، فهو يفتح له أبواب من أجل الغوص في النص والبحث وفك شفراته لفهم محتواه بكل معانيه واستكشاف خباياه، فهو مرآة عاكسة للمتن.

وورد حسب رأي جيرار جينيت: "إن الغلاف المطبوع لم يعرف إلا في القرن 19 إذ أنه في العصر الكلاسيكي كانت الكتب تغلف بالجلد ومواد أخرى، حيث كان اسم الكاتب

والكتاب يتموقعان في ظهر الكتاب، وكانت صفحة العنوان هي الحالة للمناس ليأخذ الغلاف الآن في زمن الطباعة الصناعية والطباعة الإلكترونية والرقمية أبعادا وآفاق أخرى.¹

كما قسمه أي الغلاف إلى أربعة صفحات بحيث: "الصفحة الأولى للغلاف وأهم ما نجد فيها: الاسم الحقيقي أو المستعار للمؤلف أو المؤلفين

عنوان أو عناوين الكتاب

المؤشر الجنسي اسم أو أسماء المترجمين

اسم أو أسماء المستهلين

اسم أو أسماء المسؤولين عن مؤسسة النشر

الإهداء

التصدير

أما الصفحة الثانية والثالثة للغلاف وتسمى كذلك الصفحة الداخلية حيث نجدهما صامتتين وهناك استثناء نجده فيما يخص المجالات.²

وصفحة رابعة تناولها كذلك أيضا حيث قال: "أما الصفحة الرابعة للغلاف فهي من بين الأمكنة الاستراتيجية للغلاف خاصة والكتاب عامة ويمكن أن نجد فيها :

تذكير باسم المؤلف، عنوان الكتاب، كلمة الناشر، كما نجد فيها ذكر لبعض أعمال الكاتب ذكر بعض الكتب المنشورة في نفس دار النشر.³

¹ عبد الحق بلعابد ، عتبات من النص الى المناس ، ص 46

² المرجع نفسه، ص 46_47

³ المرجع نفسه ، ص 47

و قد انقسم الغلاف إلى:

أ- اللون :

يملاً عالمنا بالجمال فنحن نبتهج بألوان غروب الشمس البهّي وباللون الأحمر اللامع واللون الأصفر الذهبي لأوراق الخريف، ونُسحر ونُفتن بالنباتات الزهرية الجميلة وألوان قوس قزح المتألّثة، كما تؤدي الألوان دوراً مهماً في إضافة البهجة والأهمية لحياتنا، فمثلاً يختار كثير من الناس ألوان ملابسهم بعناية تامة، ويزينون منازلهم بألوان تحدث آثاراً جميلة أو مسرة أو متعةً للناظرين، يحاول الفنانون جعل رسوماتهم أكثر واقعية وتعبيراً باختيارهم وترتيبهم للألوان بتمعن.

"احتلت الألوان منزلة متميزة منذ القدم، فكانت الأساس لكل الأعمال الفنية التي تصور حياة الإنسان في مختلف ميادينها، عبر بواسطتها عن انفعالاته وقيمه، فأكسبها دلالات معينة، وجعلها رموزاً متنوعة، تنوع آلامه وآماله الحياة والموت، الأمل والخيبة، الحزن والفرح الهزيمة والنصر، والنور والظلام، الرحمة والقسوة، الرضا والغضب."¹

ومفهوم اللون من الناحية العلمية فهو: "أثر فيزيولوجي ينتج في شبكة العين، حيث تقوم الخلايا المخروطية بتحليل اللون المناسب سواء أكان اللون ناتج عن المادة الصباغية الملونة أو عن اللون الملون."²

و كما أنّ هناك اختلافات في دلالة الألوان إذ على الكاتب أن يختار الألوان التي تجسد طبيعة المتن وطبيعة الحالة البشرية التي تكون في تغيير مستمر لذا أضاف كلود عبيد: "تجد أحيانا بعض التعارض في دلالة اللون الواحدة ورمزيتها، ما بين منطقة أخرى أو بين

¹ كلود عبيد ، الألوان ، (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع

بيروت لبنان ط2 ، 2000 ص 10

² المرجع نفسه، ص 15

حضارة وأخرى، أو بين زمن وزمن آخر مختلف، أو حتى داخل الحضارة الواحدة والمنطقة الواحدة والمرحلة الزمنية الواحدة، وما ذلك إلا لأن هذه طبيعة البشر وطبيعة الطبيعة التي يعيشون فيها... وطبيعة نظراتهم إلى هذه الطبيعة".¹

إذن فدلالة الألوان تساهم في نقل الدلالات النفسية للإنسان إضافة إلى أنّ اختيار الألوان يعود على الظروف النفسية كذلك التي يعيشها، أي أن الألوان تلعب دوراً هاماً في التأثير على نفسية الفرد وتساهم كذلك في نجاح العمل الأدبي.

لذا نستنتج مما سبق أن الألوان عتبة أساسية من عتبات النص يضعها الكاتب حتى يكسب القارئ، كأنه بهذه الألوان يأمره بالدخول إلى النص، بالإضافة إلى ذلك بواسطة هذه الألوان يروج للعمل الأدبي في الأسواق الأدبية كسلعة معروضة للبيع، وبالتالي يمكن القول أن الألوان تساهم بشكل كبير في نجاح العمل الأدبي .

ب- الصورة :

إنّ الصورة تخفي بين طياتها العديد من الأبعاد الدلالية والرموز التي تعمل العقل من أجل فهمها وتفسيرها فإن: " الصورة هي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء، وهي الشيء الذي تهب اللغة نفسها له، بل إنها رمز فضائية اللغة الأدبية في علاقتها مع المعنى".²

وأما لغة الصورة فقد قيل عنها أنها: " اللغة البصرية التي يتم عبرها توليد مجمل الدلالة داخل الصورة: " هي لغة بالغة التركيب، كما أنها لغة تعمل على نقل الأفكار والدلالات من

¹ كلود عبيد ، الألوان ، (دورها ، تصنيفها ، مصادرها ، رمزيتها ، ودلالاتها) ، ص 8

² حميد حميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، ط 3 ، 2000 ، ص 61

لغة إلى لغة أخرى، لأنها تحكي الفكرة بلغة الشكل الخط اللون، الظل، الملامح، و الاتساق البصري والتنوع لتضعها في سلم القراءة وتنتهي بها إلى الفهم والإدراك.¹

ومن هنا يتضح لنا أن الصورة لوحة فنية تعمل على نقل الإيحاءات فهي تروي فكرة من خلال الشكل وتؤثر على نفسية المتلقي وتوصله إلى مشاعر قد عاشها الكاتب .

2-العنوان .

يعد من أهم عناصر المناص يعلن عن موضوع النص وأحياناً يعتبر فخاً أو شيفرة وهو أول عتبة تأتي مكتوبة بكتابة عريضة لجذب القارئ ويثير فيه الفضول لاكتشاف ما جاء في النص: "وتطلق عادة كلمة عنوان على مجمل الكلمات التي ترد في فاتحة النص ويفترض أن تشير إلى مضمونه عنصر أساسي من عناصر ما حول النص."²

يعتبر العنوان أحد أهم العتبات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها حيث: "تشكل عتبة أساسية في تحديد الأثر الأدبي، فمن خلاله تتجلى جوانباً جوهرية تحدد الدلالات العميقة لأي نص ."

تتجلى أهمية العنوان في أنه: "الذي يسم النص، ويعينه، ويصفه، ويثنيه، ويؤكد ويعلن مشروعيته القرآنية، وهو الذي يحقق للنص كذلك اتساقه وانسجامه وتشاكله، ويزيل عنه كل غموض وإبهام."³

أما مكان تواجد العنوان فتأتي: "وفقاً للنظام الطباعي المعمول به فهي أربعة أماكن:

الصفحة الأولى للغلاف

¹ سيمياء الخطاب الروائي قراءة في الوالي طاهر يعود إلى مقامه الزكي للطاهر و طار PDF ص 40

² بول أرون و زملائه، معجم المصطلحات الأدبية ، ترجمة د. محمد محمودا مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر

والتوزيع ط 1، 1433-2012، بيروت لبنان، ص 779

³ جميل حمداوي ، سيموطيقا العنوان ، ط1 ، 2015 ، ص 09

في ظهر الغلاف

في صفحة العنوان

في الصفحة المزيفة للعنوان.¹

جاء كذلك في مرجع آخر أنّ العنوان الخارجي: " يتربع فوق صفحة الغلاف الأمامي للكتاب، أو العمل، أو المؤلف مشعباً بتسمية بارزة خطأ وكتابة وتلوينا ودلالة، سواء أكانت هذه الدلالة حرفية تعيينيه أم مجازية قائمة على التضمين والإيحاء."²

يتمتع العنوان بأدوار ووظائف متنوعة، حددها النقد والباحثون في الإرشاد أو الإغراء أو الإيضاح كما اقترح كذلك جيرار جينيت تقسيماً لوظائف العنوان تتمثل في:

أ- الوظيفة التعيينية:

هي المكلفة بتسمية العمل حيث: " تشترك فيها الأسماء أجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات والأعمال الفنية، بل هي رواسم تهدي إلى الكتاب أو المنحوتة أو الرسم، ولكنه يعترف بأن الوظيفة قاصرة أمام اجتهاد المؤلف واختياره وأمام جد المسؤول أو القارئ العارف."³

¹ عبد الحق بالعباد ، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص) ص 70

² جميل حمداوي ، سيموطيقا العنوان ، ص 13

³ بسام قطوس، سيمياء العنوان ،مكتبة الإسكندرية ،ط 1، 2001، عمان - الأردن ، ص 50

ب- الوظيفة الإيحائية:

تعتمد على فترة الإيحاء من خلال تراكيب لغة العنوان: " يقصد بها أنّ العنوان لا يحيل على مرجعية معروفة وإنما يقيم قطيعة مع إحالته، ولا يحتفظ سوى بمفهوماته الرمزية المتحجبة. ¹"

ج- الوظيفة الإغرائية :

هي الوظيفة التي تغري القارئ وتثير فضوله: " تعد الوظيفة الإغرائية من الوظائف المهمة للعنوان، المعول عليها كثيرا على الرغم من صعوبة القبض عليها، فهي تغرر بالقارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده، وتحريكها لفضول القراء فيه والقاعدة المنظمة لهذه الوظيفة قد وضعت منذ قرون في مقولة العنوان الجيد هو أحسن سمسار الكتاب. ²"

من هذا المنطلق فإن العنوان يعد من أهم العتبات النصية المحيطة، ويساهم في توضيح دلالات النص، من ثم هو المفتاح الضروري لسبر أغوار النص ويعد كذلك مفتاحا أساسيا بامتياز الذي تحل به ألغاز الأحداث، وتشكل قوام العمل الفني وكذلك علامة التي يتميز بها الكتاب أو النص عن غيره، وهو أداة يتحقق بها اتساق النص، وبه تنكشف مقاصده ويعتبر العنوان القائد المسيطر الدال على النص وبالتالي فالنص هو العنوان والعنوان هو النص.

¹ بسام قطوس، سيمياء العنوان، ص 51

² عبد الحق بلعابد، عتبات جيران جينيت من النص إلى المناص، ص 85

3- عتبة اسم المؤلف.

تعد عتبة اسم المؤلف حسب تصوير جيرار جينيت من النص الموازي الداخلي *prétexte* الذي يرتبط بصفة مباشرة مع العمل الأدبي من حيث انتماءه إلى النوع الثاني للنص الموازي وهو التأليفي باعتبار المؤلف هو منتج النص وصانع علاماته ورموزه وحرص الأفكار وابتداعها، واختراع التعبيرات وابتكار الصور.

"إن اسم المؤلف عموماً هو الشخص الذي يتحدث شيئاً جديداً فيكسبه حقوق ويحمله مسؤولية عن هذا المنتج، وفي كثير من الأحيان تشير كلمة مؤلف إلى من يكتب كتباً أو قصصاً أو قصائد أو أي عمل مكتوب آخر وقد تختلف هذه الكتابات، وقد تكون حقيقة أو خيال، قصيرة أو طويلة".¹

إن عملية تثبيت اسم المؤلف على غلاف عمله الروائي، إنما تأتي لتحفظ حقوق تأليفه من السرقة والانتحال وتعمل على تأكيد أنه منتج النص ومبدعه حيث: "تستعمل هذه الكلمة دون تعديّة للدلالة على إنسان كتب عدة مؤلفات، في الأدب تتعقد هذه التحديدات التي لا مجال للبس فيها بمفهوم الأول للفظ الشخص في الأصل شيء ما، مما يمنحها هالة تؤشر إلى ملكة خالقه، وأخيراً فإن كلمة مؤلف التي تنطبق على صاحب كل منشور مكتوب".²

إن اسم المؤلف عتبه من عتبات الولوج إلى عالم النص يشغل مساحات متعددة في الكتاب أو في الرواية، فهو في كثير من الأحيان ما يتصدر واجهة الغلاف في إشارة إلى تحديد نسبة ذلك العمل إلى صاحبه وهنا من دون شك سيزيح العديد من الأسئلة فقد تناول جيرار جينيت مكان تواجد اسم المؤلف في كتابه عتبات أنه: "غالبا ما يتموضع اسم الكاتب في صفحة الغلاف وصفحة العنوان وفي باقي المصاحبات المناسية (قوائم النشر، الملاحق

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة

² بول أرون، معجم المصطلحات الأدبية، ص 1149

الأدبية، الصحف الأدبية...) ويكون في أعلى صفحة الغلاف بخط بارز وجليظ للدلالة على هذه الملكية والإشهار لهذا الكاتب .¹

كذلك نبقى عند جيرار جينيت حيث وضع لاسم المؤلف ثلاثة أشكال :

" 1- إذا دل اسم الكاتب على الحالة المدنية له، فتكون أمام الاسم الحقيقي للكاتب onymat

2- أما إذا دل على اسم غير الاسم الحقيقي، كاسم فني أو للشهرة، فنكون أمام ما يعرف بالاسم المستعار pseudonymat

3- أما إذا لم يدل على أي اسم نكون أمام حالة المجهول، أو ما يعرف anonymat.²

من هذا كله نستنتج أن عتبة اسم المؤلف من الوحدات الدالة المشكلة للنص، وأهم علامات الغلاف ويبين هوية العمل الأدبي للمتلقى والنص الذي لا يوجد فيه اسم للمؤلف لا يساعد المتلقي على الإقبال عليه فأسماء الأدباء المشهورين تستقطب أذهان القراء.

ب- عتبات داخل نصية:

هي مجموعة من العتبات التي تتواجد في متن النص، كالعناوين الفرعية و عتبة التصديرات و كذلك عتبة الإهداء

1- عتبة العناوين الداخلية.

"العناوين الداخلية، العناوين المرافقة أو مصاحبة للنص ويوجه لتحديد في داخل النص كالعناوين للفصول والمباحث والأقسام والأجزاء للقصص والروايات والدواوين الشعرية وهي كالعنوان الأصلي غير أنه يوجه للجمهور عامة، أما العناوين الداخلية، فنجدها أقل منه

¹ عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص 63

² المرجع نفسه، ص 64

مقروئية تتحدد بمدى إطلاع الجمهور فعلا على النص أو الكتاب، أو تصفح وقراءة فهرس موضوعاته باعتبارهم من يرسل إليهم / يعنون لهم النص، والمنخرطون فعلا في قراءته.¹

إنّ الفرق بين العنوان العام والعنوان الفرعي هو أن العنوان العام وجوده ضروري وهام جدا بخلاف العناوين الداخلية أو الفصلية التي لا يؤثر غيابها إلا إذا كانت مدونة من أجل تبين حيث أن: "حضور العناوين الداخلية محتمل وليس ضروري والزامي في كل الكتب إلا ما كانت تحتاج إلى تبيان أجزائها وفصولها ومباحثها، فتوضع هذه لإيضاح وتوجيه القارئ المستهدف".²

فهي تتواجد وتترأس كل فصل أو مبحث، تتموضع كذلك إما في الفهرس أو قائمة المواضيع: "الفهرس كأداة تذكيرية و تنبيهية في جهاز العنونة، كما نجدها غير ضرورية في بعض الأعمال".³

من هنا نستنتج أن العناوين الفرعية أو الداخلية نجدها على رأس كل مبحث أو فصل وتكون مستقلة على العنوان الأصلي فهي أجوبة تساعد على فهم العنوان الرئيسي كما نجدها غير ضرورية في بعض الأعمال.

ب- عتبة التصديرات.

غالبا ما تكون عبارة عن أقوال وشواهد وحكم يعود إليها الكاتب كفكرة عامة للنص فهي تشير إلى النص أو المتن عرفه جيرار جينيت: "تصدير العمل / الكتاب كإقتباس يتموضع (ينقش) عامة على رأس الكتاب أو جزء منه".⁴

¹ عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص 124-125

² المرجع نفسه، ص 125

³ المرجع نفسه ص 125

⁴ المرجع نفسه، ص 107

أضاف كذلك: " التصدير كمقدمة للنص، والكتاب عامة ذو قيمة تداولية، واضحة لطريقة تسنن بها القراءة الواقعة في قلب الحوار الناشئ بين النص والحكمة التي رجع إليها الكاتب كما يمكن للتصدير أن يكون إيقونا كالتصدير بالرسوم والنقوش والصور.¹"

مما سبق يتضح لنا أن التصدير يعد عتبة مهمة من عتبات النص وهي كلمات أو جمل مختارة بعناية من المؤلف وتساعد المتلقي على إدراك ما يريد الشاعر طرحه وتمكن القارئ من فهم محتوى المتن وهو عبارة عن فكرة عامة له، و يأتي إما نثرا أو شعرا.

ج-عتبة الإهداء.

عندما نتصفح كتاب لا يمكنك أن تهمل الإهداء المدون في صفحته الأولى يمكن للإهداء أن تختزل جهد الكاتب وهو الغرض الذي من أجله ألف الكتاب ويعتبر عتبة للنص فيها تكون الكاتب غير محكوم بضوابط فنية أو منهجية لأنه مساحة خاصة له.

حيث تناوله جيرار جينيت: " الإهداء هو تقديم من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين سواء كانوا أشخاص أو مجموعات (واقعية-اعتبارية)."²

كما ورد في معجم المصطلحات أنه: " يدل إهداء كتاب على ما يكنه الكاتب من مشاعر الصداقة والإعجاب إزاء قريب أو مثال."³ بمعنى أن الإهداء يعبر عن رؤية الكاتب وربما تتعكس في إهداءاته ليتوجه إلى فكرة أو شخص .

يضيف جيرار جينيت وهو يفرق بين الإهداءات أن هناك: " إهداء خاص يتوجه به الكاتب للأشخاص المقربين منه، يتسم بالواقعية والمادية، وإهداء عام يتوجه به الكاتب

¹ عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص 107

² المرجع نفسه، ص 93

³ أرون بول و زملائه، معجم المصطلحات الأدبية ص 213

للشخصيات المعنوية كالمؤسسات والهيئات والمنظمات والرموز كالحرية، السلع، العدالة.¹ أي أن يكون الإهداء بدوره خاصا أو عاما فالعام قد يكون موجها إلى: المؤسسة، الشركة الجامعة... والخاص موجها إلى شخص معروف أو مقرب إليه فبذلك تكون العلاقة بين المرسل والمرسل إليه علاقة إما رمزية، واقعية مادية والوظيفة التي تجمع بين العام والخاص وظيفتين اجتماعية واقتصادية .

ومن الجانب الآخر، للإهداء مكان خاص به فهو يتواجد في الصفحة التي تلي صفحة العنوان ويقول جيرار جينيت في هذا الصدد: " فهو يتموضع في الصفحة الأولى التي تعقب صفحة العنوان مباشرة على الرغم من وجود أماكن أخرى يتموضع فمثلا إذا كان الكتاب له عدة أجزاء، أو يقع في مجلدات، فيمكن أن يخص الكاتب كل جزء أو مجلد بإهداء خاص أو يجعل الإهداء في جزء أو مجلد من الكتاب فقط."²

وأخيرا يمكننا القول أن عتبة الإهداء تلعب دورا هاما في فهم النص وقراءة النص الأدبي وإضافة إلى أنه من أهم المصاحبات النصية التي تساعدنا في تفكيك النص وفهمه وهو ظاهرة أدبية قديمة قدم الكتاب.

¹ عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ،ص 93

² المرجع نفسه، ص 95

الفصل الثاني: العتبات النصية و دلالتها في

رواية نيران صديقة

1-دلالة الغلاف

2-دلالة العنوان

3-دلالة اسم المؤلف

4-دلالة الإهداء

5-دلالة التصديرات

6-دلالة العناوين الداخلية

أولاً: دلالة عتبة الغلاف.

ينظر إلى الغلاف باعتباره صفحة تتميز عن الصفحات المشكّلة في النص بوصفه لوحة فنية بطابعها الدلالي، حيث لم يعد الكتاب اليوم مجرد صورة تلامس البصر إنّما أصبحت توحى إليه وبشّتى المقاصد والمعاني، وباعتبار ما نقف عنده أول ما نقف عنده وهو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حملنا ورؤيتنا للرواية، لأنه العتبة الأولى من عتبات النص الهامة وله إشارته التي تساعد على اكتشاف علاقات النص وهي الصورة الألوان، موقع اسم المؤلف، دار النشر، مستوى الخط وهي تتناغم لتشكل لوحة فنية جمالية فيه تتحرك عين القارئ وتعرض عليه.

وتكمن قراءة الغلاف في البداية مع صورة الغلاف والصورة كما جرت العادة منها نستطيع أن نفهم الدلالية، وتعتبر الشكل الذهني المتخيل أما العنوان فلا نكاد نصادف كتاب بدون عنوان، فهو الرابط الذي يربط القارئ مع مضمونه، أما اللون فهو علامة بصرية يساعد على تشبيح دلالة النص بما تثيره في نفسية المتلقي.

وغلاف هذه الرواية يتكون من أربعة وحدات غرافيكية، تحمل عدة إشارات دالة الأولى هي الصورة الوحدة الثانية هي اللون الذي ميز الغلاف، والثالثة هي العنوان الذي يعد وحدة كبرى يستقل بذاته، وأخيراً تأتي وحدة دار النشر كما يوضحه المخطط التالي:

اسم المؤلف

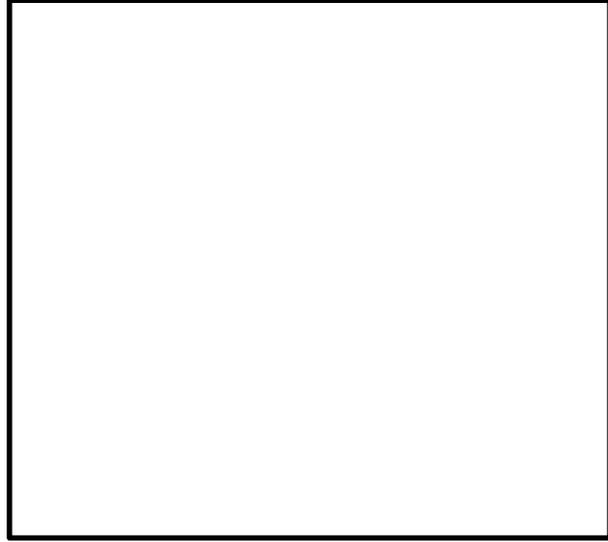
العنوان

الصورة

دار النشر

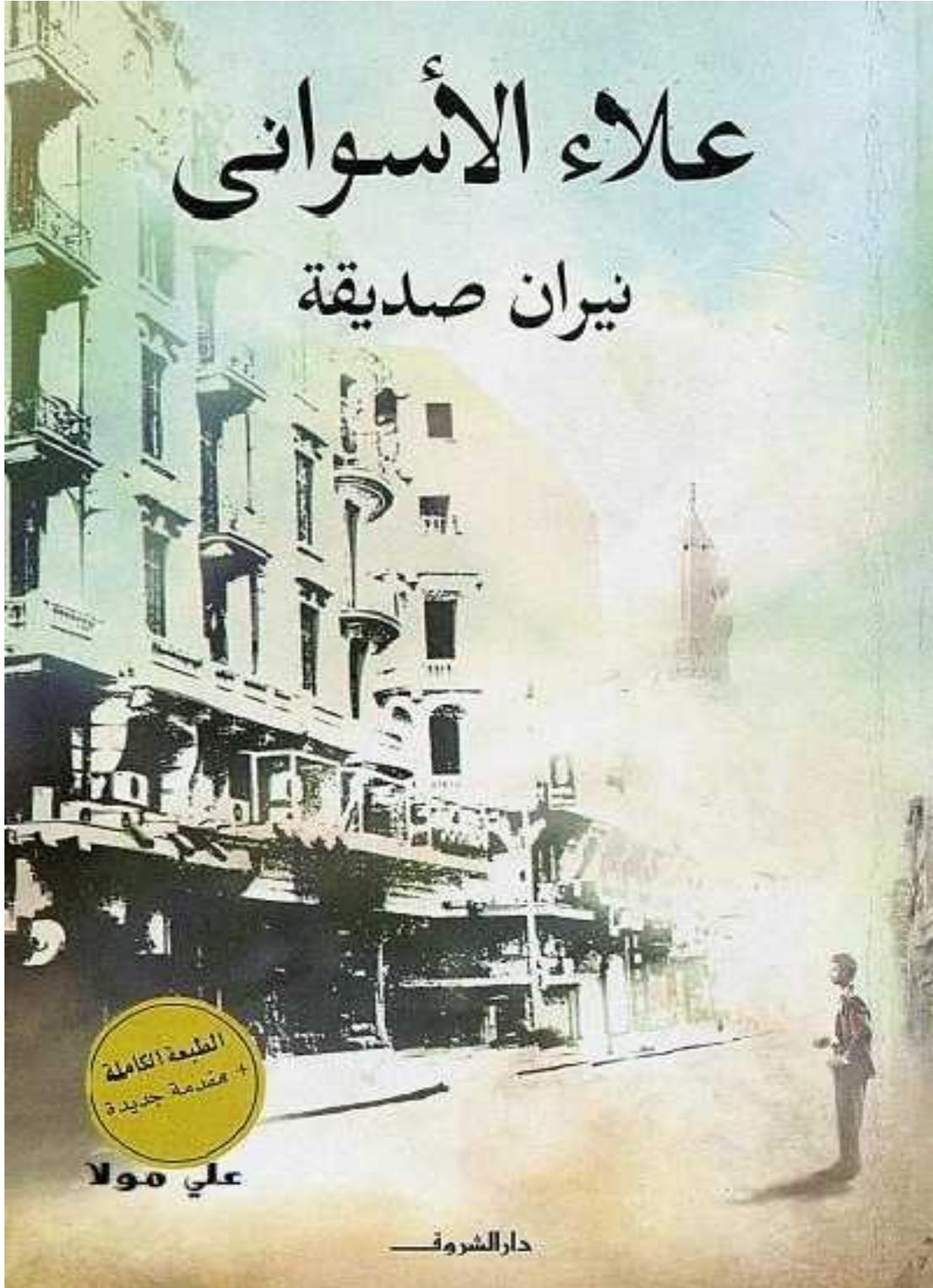
علاء الأسواني

نيران صديقة



دار الشروق

1-الواجهة الأمامية لرواية " نيران صديقة " :



2- الواجهة الخلفية لرواية " نيران صديقة ":

كما برع علاء الأسواني في كتابة الرواية. فقد برع أيضا في كتابة القصة القصيرة. وفي هذا الكتاب تنفرد دار الشروق بنشر الأعمال القصصية المجمع لمؤلف «عمارة يعقوبيان» في كتاب واحد. وهي القصص التي نشرت من قبل في مجموعتين قصصيتين نفذتا منذ مدة طويلة وهما: «الذي اقترب ورأى» و«جمعية منتظري الزعيم» ثم نشرت مختارات منهما تحت عنوان «نيران صديقة» عام ٢٠٠٤ وتقدم القصص تحليلا رائعا للمجتمع المصري في صورة نابضة وواقعية لقاهرة اليوم.

علاء الأسواني طبيب أسنان وأديب مصري. ولد عام ١٩٥٧ وأتم دراسته الثانوية في مدرسة الليسيه الفرنسية. وحصل على شهادة الماجستير في طب الأسنان من جامعة إلينوي في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية. أحدثت روايته «عمارة يعقوبيان» (٢٠٠٢) و«شيكاغو» (٢٠٠٧) نجاحا هائلا جعله من أشهر أدباء العالم العربي وأكثرهم شعبية في مصر والوطن العربي والعالم. فتم تكريمه في أكثر من دولة وترجمت أعماله لأكثر من ٢٠ لغة.



شركة دار الشروق

دار الشروق

www.shorouk.com

3 : معمارية الغلاف :

إنّ أول ما يصدّم بصرنا هو وجود اسم المؤلف (علاء الأسواني) في أعلى الغلاف ووسط الصفحة بخط نسخي جميل ذو نوعية كبيرة وعريضة، وفي مستوى ما تحته مباشرة عنوان الرواية (نيران صديقة) بخط متوسط أقلّ سمكا من اسم المؤلف، لقد كتب في أعلى الصفحة بخط أسود وسط خلفية بيضاء، وكما دونت دار النشر في أسفل الصفحة تحديدا في وسط الغلاف كذلك وهي (دار الشروق)، ولا تخفي علينا تلك الدائرة الصفراء التي تشبه ختم ملك المتواجدة في الزاوية السفلى على اليسار تحتوي فيها على الطبعة (الطبعة الكاملة الجديدة)، هكذا تشكل الخطاب اللغوي للكتاب.

4- دلالة الصورة :

إنها الأيقونة الأكثر أهمية إنها تحتل أوسع فضاء في غلاف الرواية أول ما يميز صورة غلاف هذه الرواية وأول ما يشدّ الانتباه فيها هي تلك العمارات الشامخة، والشموخ كناية عن السمو والرفعة والشأن وكل هذه الصفات وردت في الرواية عن تاريخ المجتمع المصري، ثم نلاحظ في أسفل هذه العمارات التي تتواجد في الجهة اليسرى للشارع أو الحي مقاهي التي لها دلالة حياة الترف وفيها تكثر البدع وتجتمع فيها الناس للتسامر وأما الدكاكين التي تعتبر مصدر رزق لهم، أما الرجل الواقف في الجهة المقابلة للعمارات (الحي) كأنه وقف يتأمل ما يدور في ذلك الشارع حيث يأتيه التخيل، كما أنّ الشارع هو مكان منفتح فهو الحيز المكاني الذي تلتقي فيه الحشود البشرية فنجد فيه حركة أكثر من أي مكان آخر، وهو المكان الذي يفصل بين عالمين عالم السر في البيوت والمنازل حيث تخبئ أسرار الناس بين جدرانها وعالم الجهر حيث يبدأ عالم الناس العلني مباشرة بعد عتبة البيت وتعلن عن مكبوتاتها وترفه عن نفسها، وكأنّ ذاك الرجل يتعمق في مخيلته

لكي يرى أن تلك المقاهي وما ينتشر بسلبياتها تجعل الإنسان يحمل ذنوبا لا طاقة له بها من جهة أخرى نجد كذلك في الأفق أي في زاوية العلوية اليمنى للغلاف جامع حيث يلمح فقط الجزء العلوي منه ودلالة المسجد هو مكان العبادة والصلاة وملاذ كل شخص يطلب الراحة ولسكينة والعلم كأن ذلك الشخص الواقف حائر لماذا الناس تجتمع في تلك الأماكن التي تتواجد فيها ملذات الحياة بدلا من البحث عن الراحة والسكينة الأبدية، وكأن الروائي استوحى فكرة الرواية من هذه الصورة لما تحمل من عمق للدلالات ومعاني وقيم ومشاعر وأحاسيس.

5- دلالة الألوان

إنّ الألوان التي احتواها الغلاف هي مزيج بين اللون الأسود والأبيض وقليلًا من اللون الأزرق الفاتح وشيء من اللون الأصفر.

أ- اللون الأبيض.

تناوله الروائي في لون العمارات والسماء وامتزج مع اللون الأسود في العمارات ومما لاشك أنّ وجود الأسود داخل البياض يقوي حضوره وتسرع العين إلى رؤيته. واللون الأبيض يعطي نوعا من الإحساس بالارتياح والجمال حيث يذكّر القارئ بوقت جميل وبمنظر رائع وأحس أنذاك بروعته وجماله.

كما أنّ اللون الأبيض فأل خير عند الإسلام ويدل على: "الإيمان والعفة والطهارة"¹ وقد ذكر اللون الأبيض في القرآن في 12 آية منها لون يد موسى عندما ناظر السحرة وطلب منه أن يخرج يده من جيبه (لتخرج بيضاء من غير سوء).

¹كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، ص 47

وهو لون يدل على الطمأنينة والراحة والسلام التي يريد الكاتب أن يوصلها إلى ذهن القارئ، رغم أنّ الرواية تحمل في طياتها الكثير من التشاؤم والحزن من جراء المشاكل الاجتماعية التي تحدث عنها الكاتب.

ب-اللون الأسود.

في بعض الثقافات يخصص للحداد رمز للشؤم والأسود مرتبط بالشر إذ هناك بعض العبارات العفوية ولكنها ذو دلالات عميقة مثل: "سواد الروح، حظ أسود (سوء الحظ)، قلب أسود (دلالة على الحقد والكراهية)، نهار أسود (سوء العاقبة)".¹

الأسود لون القوة أو اللون المضاد، يرتبط بالظلام تعبر عن السلبية، عن الموت العقوبة، العدم، السوء، الغم، الحزن، التشاؤم، الغموض.

وقد جاء في القرآن الكريم في وصف وجه من أنعم الله عليهم بالجنة: "يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما من اسودت وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (105)".²

وخلاصة القول أنّ ثنائية الأسود والأبيض ترمز " بصورة عامة إلى الظل والنور النهار والليل، المعرفة والجهل، اللين واليانغ، الأرض والسماء".³

ج-اللون الأزرق.

لون الفراغ والنقاء عند رؤيته تسرح فيه إلا ما لا نهاية وهو الأبرد بين الألوان وهو الأوهام وأحلام اليقظة ويستخدم للسعي إلى رسم معالم متخيل يوحي إلى الهدوء العاطفي والسعادة يحيلنا على ماء البحر السماء الصحو الزرقة الصفاء.

¹ كلود عبيد ، الألوان ، (دورها، تصنيفها، مصادرها ، رمزيتها، ودلالاتها)، ص 70

² القرآن الكريم ، سورة آل عمران الآية ، 105

³ كلود عبيد، الألوان ، (دورها، تصنيفها، مصادرها ، رمزيتها، ودلالاتها)، ص 68

عندما اختار الروائي علاء الأسواني مزج الأبيض باللون الأزرق فإنه يسعى إلى رسم معالم المتخيل يوحى بالتوق إلى الارتواء والهدوء والعاطفة والسعادة كما يشير اللون الأزرق إلى حالة شخصيات الرواية التي تتطلع إلى التحرر من الأزمات:" وفي هذه الحالات جميعا يلقي باللون إشارات دامغة على السمات النفسية للشخصيات وعلاقتها ببعضها.¹ إنّ اللون الأزرق هو اللحم الجديد الذي بدأ يلوح في الأفق، بعد نضالات وإرهاصات عسيرة.

د- اللون الأصفر.

" قوي عنيف حاد إلى درجة تمكنه إلى أن يكون ثاقبا، أو رحبا وباهرا كتدفق معدن في حالة الذوبان، الأصفر هو الأكثر دفئا، الأكثر بوحا، والأكثر تأججا وانتقادا من بين الألوان، يصعب اخماده أو تخفيفه، يتجاوز دائما الطوق الذي يتوخى احتواءه."²

قد استخدم في الغلاف ليظهر الطبعة وأن المقدمة التي احتواها الكتاب هي مقدمة جديدة وكما علمنا مسبقا أن الرواية أتت كمجموع بين روايتين قد نفذتا منذ مدة ويلفت نظر القارئ إليها لأنه لون يستحيل أن يغض القارئ عينه عنه.

ثانيا: دلالة عتبة العنوان.

العنوان هو العتبة الرئيسية التي تفرض على المتلقي أن يدرسها ويستنتجها قبل الولوج إلى أعماق النص، لأنه أول ما يثير انتباهنا قبل قراءة أي عمل أدبي هو العنوان ويعتبر المدخل الرئيسي للعمارة النصية، إنه إضاءة بارعة غامضة باعتباره سؤال إشكاليا يتكفل بالإجابة عنه، فهو يعلن عن طبيعة النص ودونه لا يمكننا الدخول إلى حجرة

¹ سويداني سامي، أبحاث في النص الروائي العربي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط 1، 2000، ص

196

² كلود عبيد، الألوان، (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها)، ص 107

النص إن العنوان أول من يخلق فرصة اللقاء الأول بين المتلقي النص و من خلاله يتأسس التفاوض بينهما (القارئ و النص) ويحتل مكانة مهمة داخل العتبات منه تنطلق الرغبة الأولى لعملية القراءة ويحتل كذلك موقعا هاما في صفحة الغلاف فالعنوان هو المفتاح الأساسي للنص وأول ما يشد بصر القارئ قبل الغوص في أعماق النص.

يتموضع عنوان الرواية التي بين أيدينا وهو "نيران صديقة " تحت اسم المؤلف مباشرة فقد جاء جملة إسمية وبمجرد أن يقرأ القارئ هذا العنوان يبادر في ذهنه مجموعة من الأسئلة:

ماذا يعني الكاتب نيران صديقة؟ هل هذه قصة صديقة تريد الانتقام؟ أم أنها قصة أخرى أراد الكاتب أن يروي لنا قصتها؟ وإلى غير ذلك من التي يمكن أن تدور في ذهنه بحيث أن العنوان يثير الحيرة والتعجب، ومن هنا يستعد القارئ للولوج في النص ليجد إجابة عن هذه الإشكالات التي طرحها بينه وبين نفسه وفي هذه الرواية قد أتى العنوان في ثلاثة أماكن وهي :

"الصفحة الأولى للغلاف"¹: وهذا ما نجده في كل الروايات فالقارئ لهذه الرواية يجد العنوان في الغلاف مباشرة تحت اسم المؤلف مكتوب باللون الأسود العريض " نيران صديقة ".

"في ظهر صفحة الغلاف"²: حيث ترأس العنوان وسط الصفحة بخط كبير وعريض وبشكل جميل وكأن الكاتب هنا تضمن بالعنوان الرئيسي للرواية انتباه المتلقي وجاء بين اسم المؤلف والتجنيس.

¹ عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص ،ص 70

²المرجع نفسه ،ص70

" في الصفحة المزيفة للعنوان"¹: وقد ورد ذكر العنوان في هذه الصفحة التي تتوقع الأولى بعد الغلاف بشكل آخر بخط أصغر وجاء في آخر الصفحة على الجهة اليسرى باللون الأسود العريض.

دلالات العنوان.

يعد العنوان الشيء الرئيسي للعمل الأدبي وهو: " عبارة عن رسالة لغوية تعرف بهوية النص وتحدد مضمونه تجذب القارئ إليه وتغويه به"²، وقد جاء عنوان الرواية جملة مفخخة ذات سبك وغواية "نيران صديقة"، وهو متاهة نصية وفخ نصبه الروائي للقارئ ليوهمه أنّ القصة مثلها من القصص الأخرى، وعند قراءته للنص سيدرك أنه كان مخطئاً تماماً في اعتقاده السابق، وإن الرواية هي عبارة عن قصص مختلفة في المعنى و المغزى تدور في نفس المجتمع. ومن هنا فإنّ عنوان هذه الرواية يدخل ضمن الوظيفة الإغرائية فهو يستدعي القارئ ويستدرجه بصفة آلية لقراءته فك شفراته لأنه يثير فيه نوعاً من الفضول.

مقصديه العنوان " نيران صديقة ":

هو مصطلح قد شاع مؤخراً خلال الحرب على العراق حين كانت الفرق العسكرية الأمريكية والبريطانية تصيب بعضها بعض، والنيران الصديقة عند علاء الأسواني هي تلك التي يصيب بها المجتمع المصري بعضهم بعض حين تذهب النفس البشرية إلى أقصى مدى من شماتة التلاميذ لزميلهم البدين الودود في قصة حصة الألعاب، وهي ذاتها النيران الصديقة التي يفتحها كل أطباء على الطبيب الجديد هشام فيتزكوه حطاما من الذكاء في قصة المرمطون البديعة، وهي ذاتها النيران الصديقة التي يفتحها ناجي

¹ عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص 70

² محمد الهادي المطوي ، سعريّة عنوان كتاب الساق فيما هم الترياق ، مجلة عالم الفكر ، تصدر عن المجلس القطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت مجلة 28 العدد الأول يوليو سبتمبر 1999 ص 457 .

الرفيق على زملائه ما أن يمكنه المدرس منهم ليشرّف على الدرس، وفي قصة أخي الحبيبة مكارم التي كتبها علاء الأسواني في شكل خطاب أخ لأخته يعرض دناءته بالنيران الصديقة للأم المريضة، وهي أيضا تلك النيران التي يفتحها بطل القصة في فستان قديم وغطاء للرأس التي أحبته حين يهجّرها ليقترن بأخرى، كل هذا الواقع قبيح لأنهم يتصيدون بعضهم بعض بلا رحمة ويغتالون فيه الآخرين سواء أكان أم، أختا صديقا، حبيبة...

البنية التركيبية للعنوان:

جاء مبتدأ و خبر: " فكل جملة تتركب من مبتدأ و خبر تسمى جملة اسمية ."¹ إذن العنوان جملة اسمية.

نيران : مبتدأ مرفوع و علامة رفعة الضمة .

صديقة : خبر مرفوع و علامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره .

نيران صديقة النيران جاءت لفظة جمع مفرده نار والصديقة مفردة جمع أصدقاء، وأما الجانب المجازي نستطيع القول أن العنوان جاء موجها للشعب المصري خصوصا الفئة التي تقوم بنشر الفتن في المجتمع وهذا حسب الأحداث التي وردت في الرواية.

إذا فالعنوان هو الموجه الرئيسي للقارئ ويعطي انطباع أو صورة عامة عن المؤلف لكن دائما تلتف حوله بعض من الغرابة وعدم الوضوح حيث يحمل دلالات غائبة يستصعب فهمه إلا بعد الدراسة.

¹ علي الجازم مصطفى امين النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، ص 42

ثالثا: دلالة عتبة اسم المؤلف.

إن اسم المؤلف هو بلا شك عتبة من عتبات الولوج إلى عالم النص، وهو في كثير من الأحيان يتصدر الغلاف من أجل تحديد نسبة ذلك العمل إلى صاحبه، و بداية إن عملية تثبيت اسم المؤلف على غلاف عمل الروائي يأتي ليحفظ حقوق تأليفه من السرقة فإن عتبة اسم المؤلف باعتبارها جزء لا يتجزأ من العمل الأدبي ككل، فإن اسم " علاء الأسواني " الروائي العربي المصري كفيل ليظهر للقارئ ما غمض عليه في النص.

ونحن في هذا الصدد نستسهل تحليلنا لعتبة اسم المؤلف بمكان تواجده بداية في واجهة الغلاف، حيث يريد علاء الأسواني أن يبرز وجوده المتميز منذ البداية كأنه يقول أنه هو كاتب هذه الرواية "رواية نيران صديقة"، وجاء اسم المؤلف في الصدارة فوق العنوان مباشرة يريد بذلك أن يبرز حضوره المتميز في الساحة الأدبية حتى يثير فضول نخبة الجمهور القارئ.

حيث تموضع في الواجهة الأمامية للغلاف جاء بخط عريض أكثر بروزا من عنوان الرواية باللون الأسود، وكثيرا ما يكون اللون الأسود يرمز إلى الحزن والغم ربما استخدمه بغية أن يصف حالة المأساوية للمجتمع المصري، ثم تكرر اسم المؤلف في الصفحة الثانية بعد الغلاف وهذا دلالة على سلطته العالية في النص.

لذا نستنتج أنه لا يمكن أن يظهر عمل أدبي دون ذكر اسم صاحبه إذ هناك علاقة تكاملية بين المؤلف والكتاب فلا عمل أدبي دون مؤلف و لا مؤلف دون عمل أدبي.

السيرة الذاتية للعلاء الأسواني :

"هو طبيب أسنان وأديب مصري وأتم دراسته الثانوية في مدرسة الليسية الفرنسية وحصل على شهادة الماجستير في طب الأسنان من جامعة نيويورك في شيكاغو، أحدثت

رواياته عمارة يعقوبيان 2002 و شيكاغو 2007 نجاحا هائلا جعله من أشهر أدباء العالم العربي وأكثرهم شعبية في مصر والوطن العربي والعالم، فتم تكريمه في أكثر من دولة وترجمت أعماله لأكثر من 20 لغة.¹

أعماله:

روايات

- 1-أوراق عصام عبد العاطي 1990
- 2-عمارة يعقوبيان 2002
- 3-شيكاغو 2007
- 4-نادي السيارات 2013

كتب

- 1-حادث مؤسف لضابط أمن دولة 2007
- 2-لماذا لا يثور المصريون؟ 2010
- 3-هل نستحق الديمقراطية؟ 2011
- 4-هل أخطأت الثورة المصرية؟ 2012
- 5-من يجرؤ على الكلام؟ 2016

قصص قصيرة

- 1-الذي اقترب و رأى 1990
- 2-جمعية منظري الزعيم 1998
- 3-نيران صديقة 2004

¹ علاء الأسواني ،نيران صديقة ، الواجهة لخلفية ،

رابعاً: دلالة عتبة الإهداء.

هو بمثابة كتابة رقيقة، قد تكون شاعرية نثرية توجه إلى المهدي ويقصد به ما يرسله الكاتب أو المبدع إلى الصديق، الحبيب، القريب، الزميل... إلخ أو إلى شخصية هامة أو مؤسسة ما، والهدف من ذلك هو تأكيد علاقات الأخوة وخلق صلات المودة وتقوية المحبة وعقد روابط الصداقة.

يعد الإهداء عتبة ثانية بعد العنوان إلا أنها ليست ضرورية ومهمة على خلاف اسم المؤلف والعنوان، فالروائي يختار الأشخاص الذين سيهدي إليهم ويختار الكلمات المناسبة للإهداء، وهو مجرد زيادة لا يؤثر غيابه في النص.

إن عتبة الإهداء غالباً ما يلبس برداء من الغموض على الرغم من أننا نقف أمام مهدي إليه من طرف المؤلف، قد نعرفه وقد لا نعرفه، بغض النظر عما إذا كان شخصية حقيقية أو افتراضية، و بهذا يدخل المؤلف التساؤل عند القارئ ويجعله طرفاً من العملية عملية البحث عن هوية الشخص الذي يهدى له العمل.

قد جاء إهداء الروائي علاء الأسواني موجهاً إلى والده وأتى على شكل جملتين:

" إلى عباس الأسواني... "

" أبي الذي علمني... "

فمن خلال قراءتنا للإهداء يبدو أن الكاتب لم يختار في اختيار إهداءه لقد كتبه بمعنى الحب والاحترام، والاعتراف لوالده جاء وجيزاً مكوناً من جملتين تحمل دلالات عميقة حيث اعترف بعرفان في الجملة الثانية " أبي الذي علمني " يعترف بفضلته لتعليمه فالأب يستحق ذلك لأنه أعظم رجل وهو صاحب في الحياة، هو من يسهر ويتعب ويكد

ليجعل حياة أبناءه جنة وهكذا كان والده الأسواني فلم ينكر فضله ويظهر أن والده يمتلك مكانة خاصة عنده حيث يهديه عمله ويعطيه الصدارة في الإهداء.

وفي الأخير نستنتج أن الإهداء في رواية نيران صديقة قد زاد رونقا فهو لم يوضع عبثا بل وضع بقصدية وساهم في جمال النص.

خامسا : دلالة عتبة التصديرات .

يعد التصدير عتبة مهمة من عتبات النص، وباب يدخل فيه القارئ إلى الرؤى التي يمكن أن يحتويها النص، ويعطي له فكرة عامة للأحداث القادمة، كما هو في تصدير الرواية المدروسة التي نلاحظ من خلال تحليلها أن تصديرها أتى في شكل واحد وهو النثري جاء في الرواية القصيرة " أوراق عصام عبد العاطي " درجة المؤلف من أجل تقديم توضيحات عما سيدور في المتن، ومنه نفهم أن التصديرات علاقة وطيدة بالنص.

سنحاول فيما يلي أن نحلل تصدير الرواية القصيرة " أوراق عصام عبد العاطي " الذي أتى على شكل نثري وهو قول لمصطفى كامل : " لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا " .

المفهوم من المقولة التي تناولها في تصدير الرواية القصيرة أولا هي مقولة مرتبطة باسم أحد المناضلين التاريخيين في مصر " مصطفى كامل "، والشعب المصري بمجرد أن تأتي على مسامحة هذه المقولة، سرعان ما يأتي في الذاكرة اسم مصطفى ولربما هي من الجمل القليلة التي يتذكرها المصريون من مشوارهم الدراسي لمادة التاريخ أو اللغة في الصغر بكونها محفورة في أذهانهم.

مصر أصل الحضارات، ملتقى العالم، مصر النيل، مصر الأزهر الشريف لنعود إلى المقولة الخالدة عن مصر وهي تحت الاحتلال البريطاني، لو لم أكن مصريا لوددت أن

أكون مصرياً، كلمات قليلة ولكن معانيها كبيرة تملؤها الوطنية الجياشة والمشاعر العظيمة بالانتماء إلى الوطن، حيث يجد السباب أن مصر هي موطنهم الذي لا يستطيعون استبداله أياً كانت ظروفها الصعبة بل بالعكس سيحاولون إصلاحها وهذا في زمن مصطفى كامل طبعاً.

بالرغم من أن المقولة هي تعبير عن الانتماء أكثر مما هي تعبير عن الحب فمصطفى كان يستطيع تصور نفسه إلا مصرياً لأنه انتمى بصدق إلى هذا الوطن، وأعتقد أنه ما من مصري يحب وطنه لا يرغب إلا بهذا التقويم، ويشعر بالحاجة الدائمة إليه وتزداد الحاجة إليه إذا ما وصل إليه وطن مصر.

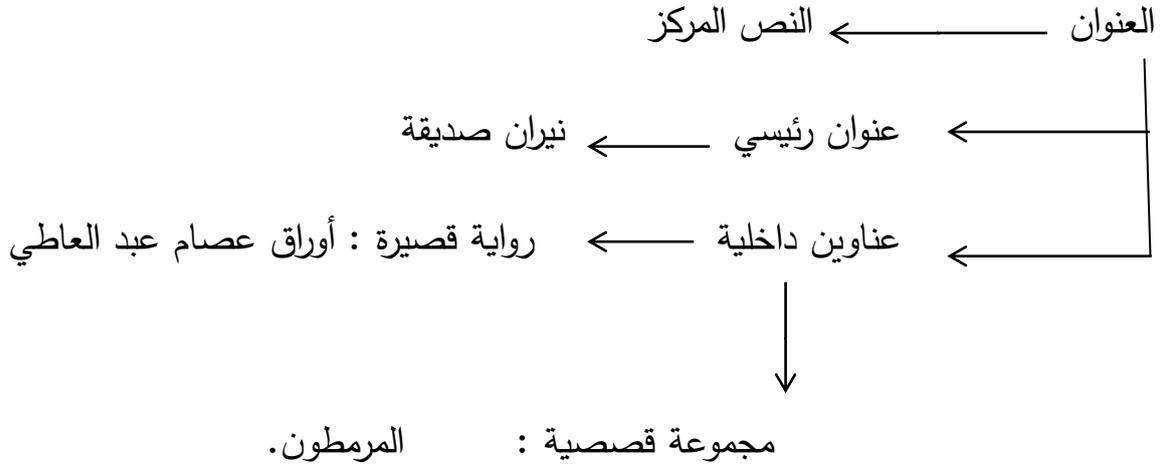
أما الآن في وقتنا الحاضر ينظر المرء إلى تجربة الوطن التاريخية، وإلى تجارب الأمم من حوله ويتخير منها ما يظنه مناسباً لوطنه، و يسعى لو أنّ وطنه كان قد سار في نفس الطريق فيشير إلى هذه لتجربة ويكون من عتاب المحبين أن يقول أنه يتمنى أن يكون منتمياً إلى تلك التجربة وهو لا يعني ما يقوله حقيقة لأن الانتماء كما سبق ليس اختياراً، ولكن في الرواية هناك مجرى آخر للمقولة كأن الكاتب يقول لكن ماذا حدث لمصر؟ لماذا تخلفنا؟ لماذا تقهقرنا وسط الأمم...؟ لماذا تخلينا عن أخلاقنا التي كنا نفتخر بها أمام الأمم؟ لقد هنا على أنفسنا قبل أن نهون على الأمم الأخرى فأصبحنا مطمعا لكل من هب ودب، لقد تمنى أن يكون أجنبياً على أن يلد مصرياً.

سادساً : دلالة عتبة العناوين الداخلية (الفرعية).

إنّ العناوين الداخلية تعطي للقارئ انطباع الأول للنص قبل الغوص فيه وقد وضعها الكاتب حتى يتمكن المتلقي من تحليل المتن وتفتح له المجال لإعطاء تأويلات أخرى للنص وذلك من خلال أسلوب الكاتب الراقى وبراعته في نسج العنوان واختيار الألفاظ المناسبة لذلك.

والعناوين الداخلية التي انتقاها الكاتب علاء الأسواني في رواية نيران صديقة يبدو بوضوح أنها جاءت لتختزل النص بكامله، حيث تتكون من 225 صفحة كما أنها تتميز بعناوينها، وإضافة أنها قسمت الرواية إلى رواية قصيرة ومجموعة قصصية تحتوي على 16 قصة، كل قصة تبعد كل البعد عن القصة التي تليها، وعلى الرغم أن هذه العناوين مختلفة عن بعضها البعض إلى أنها جاءت كلها جمل إسمية حيث كان حضورها غالبا في كل العناوين، ومن المعروف أن الجملة الإسمية تدل على الثبوت.

وقد قمنا بمخطط يشمل عناوين الرواية كاملة



- إنا أغشيناهم.
- سيدي المسؤول عن تكييف القاعة
- أمر إداري.
- لحظة كسر.
- لاتيني ويوناني.
- فستان قديم وغطاء لرأس.
- عزت أمين اسكندر.
- اختي الحبيبة مكارم.
- أحزان الحاج أحمد.
- جمعية منتظري الزعيم.
- نظرة إلى وجه ناجي.
- لماذا يا سيد؟.
- حصلة الألعاب.
- كلاب بوكسر جميع الألوان.
- مدام زتا منديس.

وإضافة إلى ما سبق ارتتبنا إلى جدول يوضح عدد الصفحات لكل قصة من القصص السابق ذكرها:

رقم القصة	العنوان	الصفحة	عدد الصفحات
01	أوراق عصام عبد العاطي	من 25 إلى 107	83 صفحة
02	المرمطون	من 109 إلى 125	17 صفحة
03	أنا أغشيناهم	من 127 إلى 136	10 صفحات
04	سيدي المسؤول عن تكييف القاعة	من 137 إلى 144	8 صفحات
05	أمر إداري	من 145 إلى 147	3 صفحات
06	لحظة كسر	من 149 إلى 154	6 صفحات
07	لاتيني و يوناني	من 155 إلى 161	7 صفحات
08	فستان قديم و غطاء للرأس	من 163 إلى 170	8 صفحات
09	عزت أمين اسكندر	من 171 إلى 175	5 صفحات
10	أختي الحبيبة مكارم	من 177 إلى 180	4 صفحات
11	أحزان الحاج أحمد	من 181 إلى 186	6 صفحات
12	جمعية منتظري الزعيم	من 187 إلى 197	11 صفحات
13	نظرة إلى وجه ناجي	من 199 إلى 204	6 صفحات

14	لماذا يا سيد؟	من 205 إلى 206	صفحتان
15	حصة الألعاب	من 207 إلى 212	6 صفحات
16	كلاب بوكسر	من 213 إلى 207	5 صفحات
17	مدام زتا منديس	من 219 إلى 225	7 صفحات

نستنتج من هذا الجدول أنّ الرواية القصيرة التي أتت بعنوان أوراق عصام عبد العاطي هي التي حظيت بحصة الأسد في الرواية وطبعاً هذا من خلال الصفحات المقدرة بـ 83 صفحة .

تعالق العناوين الفرعية مع المضمون:

1- أوراق عصام عبد العاطي:

يعتبر متن هذا العنوان أكبر جزء في الرواية كلها لأنها تتكون من 83 صفحة، وأتى هذا العنوان انطلاقاً من الأحداث التي وردت في الرواية وهو من حيث مبناه جملة إسمية (مبتدأ/خبر)، ولعل اللفظ الأكثر تميزاً في العنوان هو " أوراق " لأنه يوحي إلى يوميات الشاب عصام عبد العاطي، حيث استهل الروائي نصه أو متن العنوان بحياته اليومية وطريقة عيشه من علاقته مع أمه وأبوه المتوفي، وجدته المريضة ذات التصرفات الصببانية، مروراً بعلاقته مع الخادمة التي تخدمه هو وعائلته، مضيفاً إلى ذلك تغيير تفكيره إزاء أبناء وطنه، و منه فهذا المتن يصور فطرة المواطن المصري الذي تغلبت عليه روح الغرب.

2- المرطون:

في هذا العنوان قام الروائي بالانتقال إلى قصة أخرى ومضمون مختلف عن ما سبقه، حيث جاء هذا العنوان عبارة عن لفظة واحدة " المرطون " بمعناه كما ذكره الروائي

في القصة: " هو الولد الذي يلم قشر البصل ويمسح البلاط ويضربه الطباخون على قفاه .."¹ كما جعل الروائي علاقة بين المرمطون والطبيب هشام حيث أن الطبيب هشام كان يعامل بقسوة من طرف زملائه وأساتذته وجعلوه حطاما من الذكاء واستولى عليه اليأس كذلك المرمطون الذي يعامل بقسوة من طرف أسياده.

ومنه فالعنوان الفرعي يختزل منته بشكل إيجابي وهذا حال كل مواطن مصري ضعيف الشخصية له قدرات تجعله أحسن ممن هم أعلى مقام منه.

3 - أنا أغشيناهم:

جاء العنوان جملة إسمية يواصل الروائي في هذه القصة سرد أحداث مأساوية وحالة الفقر في حياة الأستاذ جودة، الذي كان دائما لا يستحي من مظهره الذي لا يليق من حذاء وقميص ممزقان، فهو يسعى دائما إلى أن يلبي رغبات عائلته دون أن يمل إلى أن ساعدته زوجته في اقتناء ما يلزمه حتى لا يستحي من مظهره عن الطريق تهريب بعض القمصان من بور سعيد وهو عبارة عن متجر وعند خروجه من المتجر أصبح يردد خاشعا " فأغشيناهم وهم لا يبصرون " وأما ما يخص علاقة العنوان بالمتن فكان العنوان قد أخذ من الآية الكريمة من سورة يس "فأغشيناهم وهم لا يبصرون" وهذه القصة تلخص ذلك المواطن المصري الذي حطمته الظروف نفسيا ومعنويا.

4 - سيد المسؤول عن تكييف القاعة:

لقد كرر الروائي في المتن هذا العنوان أكثر من مرة، وهو ينادي المسؤول عن تكييف القاعة ليلاطف الجو لكي ينتبه إليه السامعون ويركزون على القصة التي كان يرويها عن المدينة الفلسطينية "جنين"، التي كانت ضحية تأمر بين العرب واليهود للاستلاء عليها وجعلها من مستعمرات اليهود الكيان الصهيوني.

¹علاء الأسواني ، نيران صديقة ، ص 112

5- لحظة كسر:

العنوان جاء مسند ومسند إليه، جاءت في وسط الرواية من 149 إلى 154، حيث استهل الكاتب القصة من القصص الأكثر حدوثا في المجتمع المصري، و جاءت مجزئة إلى أربعة أجزاء، كل جزء فيه جزء من حياة الشاب بطل القصة، أما الجزء الرابع الذي كان محتواه عبارة عن تفسير للعنوان لحظة كسر، هو فكرة عامة عن الزوج الذي وصل إلى المنزل سكران ضاربا زوجته عدة مرات إلى أن تغيرت ملامحها وهو صورة عاكسة عن الزوج المتعصب.

6- إلى أختي الحبيبة مكارم:

جاء العنوان شبه جملة، حيث احتوى منته رسالة من أخ لأخته، ليشتكي لها مرضه ومشاكله لكي لا تطمع في مساعداته لها في مصاريف علاج أمه، حيث وجد لها عدة أسباب وهذه القصة تنقل لنا واقع الأسرة المصرية التي ابتلاها الله بآبن عاص وبخيل. ومن كل هذا نستنتج أن الروائي علاء الأسواني قد استخدم عناوين مباشرة لها علاقة ترابطية مع المتن غير مفخخة، وهي عناوين تلخص ما احتواه المضمون.

خاتمة

العتبات هي بمثابة مفتاح القراءة تمكن القارئ من الدخول إلى أغوار النص الرئيسي وذلك لما تحمله من علامات ودلالات تساعد في عملية التواصل بين المبدع والمتلقي ومن هنا نصل إلى آخر محطة في بحثنا هذا خاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه ومن أبرزها نذكر:

✓ لا يمكن لأي قارئ أن يتجاهل العتبات النصية فهي عبارة عن رسالة بين المبدع والمتلقي، ولأنها أمر أساسي في قراءة النصوص ومهم ولا يمكن الاستغناء عنه.

✓ تكمن أهمية العتبات النصية في إمكانية فهم النص واستيعابه والإحاطة به من جميع جوانبه الداخلية والخارجية، كونها المفتاح السحري الذي يفتح به القارئ النص فهي تعطي فكرة عامة عما سيأتي في النص.

✓ غلاف رواية " نيران صديقة " هو عبارة عن فضاء من الدلالات والإشارات التي تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي تساعد في إيصال الفكرة الرئيسية التي يرمي إليها النص الأدبي، بالإضافة إلى الوظيفة الإغرائية التي تعمل على جلب القراء.

✓ عنوان رواية نيران صديقة عبارة عن أيقونة تحمل الكثير من العلامات إذ أنها تستفز القارئ وتستدرجه لقراءة النص.

✓ إن المؤلف هو منتج النص و مالكة الأول فهو يشكل مرآة عاكسة لنصه من عدة اتجاهات سواء نفسية أو اجتماعية أو تاريخية، والقارئ هو المنتج الثاني، و بذلك يكون هو المالك الحقيقي للنص.

✓ إن الواجهة الخلفية هي عتبة من عتبات النص لا تقل أهميتها على الواجهة الأمامية وهي دلالة على إنهاء وإتمام العمل الأدبي.

✓ الإهداء ليس ضرورياً وغيابه لا يؤثر في النص، لكن من المؤكد أن حضوره له أهمية كبيرة، فهو يزيد من جمالية النص وتألقه.

✓ التصدير هو كلمات أو جمل مختارة بعناية من المؤلف تساعد المتلقي على إدراك ما يريده الشاعر.

✓ اهتم الروائي في هذه الرواية اهتماما لافتا وأولى عناية للعناوين الداخلية (الفرعية)
و هذه العناية زادت الرواية جمالا و تألقا.

وبهذه النتائج تكون هذه الدراسة قد وصلت إلى نهايتها، ونتمنى أن يكون البحث على بساطته قد شكل منطلقا جديدا لدراسة العتبات النصية في رواية " نيران صديقة ".

وفي الأخير نقول إن الكمال لله سبحانه وتعالى، ونرجو من المولى العلي القدير أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد.

ملائق

1- صورة للروائي علاء الأسواني



2- ملخص الرواية

التعريف بالرواية :

هي القصة التي نشرت من قبل في مجموعتين قصصيتين نفذتا منذ مدة طويلة وهي: الذي اقترب ورأى، وجمعية منتظري الزعيم، ثم نشرت مختارات منهما تحت عنوان نيران صديقة عام 2004، وفي محاولة منه لإعادة الاعتبار لما كتبه من قبل روايته الشهيرة عمارة يعقوبيان وقد جمع الروائي المصري علاء الأسواني في مجموعته نيران صديقة مختارات من أعماله القصصية الأولى التي عانى من صعوبة في نشرها خلال الفترة التي كتبها فيها، فصدرت في طبعة محددة لا تتجاوز عدد نسخها 300 عن دار نشر خاصة والمجموعة ترصد وتعري الواقع الاجتماعي المصري من وجهة نظر جريئة وكل قصة بها رسالة كامنة خلف سطورها وأتت هذه الرواية عبارة عن رواية قصيرة و 16 قصة قصيرة وستنطق لإعطاء كل قصة مضمون موجز لها.

الرواية القصيرة: أوراق عصام عبد العاطي.

تعتبر عن رواية قصيرة في مجملها تعبير بصدق عن حال من لا يمكنهم النجاح بسبب الفساد في مصر فهذه القصة إحدى القصص التي تظهر ذلك.

عصام ذلك الشاب الذي يروي علاء الأسواني قصته على لسانه حيث يعمل في مصلحة للكيمياء حيث هناك رئيس منصب وحدة الأبحاث طغى عليه الجشع من كل النواحي فهو مدير يهابه الجميع يدعى الدكتور سعيد: "فإن النظرة الأولى إليه تخلق حيوانيا."¹ هو ذو خلق سيء يعامل النساء اللواتي يعملن لديه كأنهن جوارى أو بضاعة يبتاعها كل يوم إلى مكتبه، فإذا دخلت إليه إحداهن لا تخرج منه إلا أن يشبع رغباته والتي

¹ علاء الأسواني، نيران صديقة ص 56

ترفض أو تعارض فمصيورها هو الطرد وهكذا، فعصام كان من أولئك، الذي لا يتكلمون أي أحد في تلك الشركة فعمله هو الأهم لديه ولم يفتح المجال لأي شخص للتحدث معه حتى أن ذلك المدير عرض عليه أن يذهب إليه إلى المكتب للتسلية ولكن عصام رفض ذلك لأنه كان يراه ليس مستواه التحدث إلى شخص لا تهمة سوى رغبته الجنسية وملذات الحياة.

في أحد أيام شهر رمضان قد تعارك عصام مع أحد الموظفين لأنه اشكى به إلى المدير بأنه طلب كأس قهوة وهو يقرأ جريدة ولكن الموظف رفض ذلك معيرا مشاعر الموظفين الآخرين الصائمين، ثم دعوا بأنه غير مسلم، ولكن دافع عن نفسه قائلا: "اضحكوا، اضحكوا، أنا قرئت عن الإسلام أكثر منكم."¹

في الجزء السادس من الرواية تحدث عن بيته ووصفه وتحدث عن أهله وعائلته وعن أبيه الذي توفي وعن المكان الذي يتواجد فيه أغلب الأحيان وهو مرسم أبيه وعن أمه المريضة بورم خبيث في صدرها وإرادتها بأن: "تدفع عنها الموت بأي ثمن."² وعن هدى الخادمة التي تروح عنه مشاق يومه أما جدته كان لديها ضعف في التركيز وذهن مشتت كانت تتصرف كأنها طفل صغير لديها تصرفات طفولية.

كان عصام يحب المجلات فأينما وجد مجلة لا بد عليه أن يقتنيها ويعشق قراءة الصحف ثم أصبحت تجذبه المواضيع الأجنبية ويعجب بها وانسحر تماما بها، وبدأت روح الغرب تأسره في الصور التي كان يشاهدها حيث أصبح يقلدهم وأصبح أكثر اهتماما بنفسه وتحولت أفكاره إلى انبهار شديد بالغرب وأصبح عنصريا ضد أبناء جلدته.

¹ علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 65

² علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 69

المجموعة القصصية.

1-المرمطون :

هشام طبيب فذا نكيا ،عين نائبا في قسم الجراحة العامة وأول يوم له في العمل التقى برئيس القسم الدكتور بسيوني لم يعر له أدنى اهتمام وقال له أن عمله هو مرمطون المطبخ : "الولد الذي يلم قشر البصل ويمسح البلاط ويضربه الطباخون على قفاه..."¹

الدكتور بسيوني هو رئيس قسم الجراحة العامة جراح فذ له طبعاً مختلف تماماً قسمه أكثر الأقسام انضباطاً، كان هشام يتعب نفسه كما لم يتعب في حياته أن أعراض التعب والإرهاق واضحة في جسده ووجهه كل هذا ليحقق رغبة أمه في أن يصبح جراحاً، حيث أن الدكتور بسيوني لم يسبب له أية مشكلة بالنظر للأخرين الذي كانوا يسببون له مجموعة من المشاكل مثلاً الدكتور منصور الذي دعاه لحضور عملية جراحية وبعد انتهاءها وجه له ملاحظة قائلاً: "هل تغضب لو قلت لك أنك لا تصلح جراحاً..."² وطلب منه أن الأفضل له أن يستقيل ولكن هشام رفض ذلك وقرر أن يخلع من ذهنه كلام الدكتور منصور وأصبح يتجنبه، كان هشام يتلقى الإهانة بالصمت لاسيما عندما رسب في امتحان الماجيستر ثم استولى عليه شعور الهلع وأصبح يسأل في الأساتذة والموظفين والأطباء قائلاً: "ماذا أفعل لأعجب الدكتور بسيوني..."³ ولكنه لم يعرف من أي أحد ولكن بطريقة ما قد أصبح قريباً جداً إلى الدكتور بسيوني حتى أنه نجح في امتحانه الثاني للماجستير وكذلك عين مدرساً مساعد بقسم الجراحة العامة بفضل د. بسيوني .

¹ علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 112

² علاء الأسواني، نيران صديقة ، ص 118

³ علاء الأسواني، نيران صديقة ، ص 123

2- إنا أغشيناهم:

الأستاذ جودة يعمل موظفا بإدارة المتابعة في وزارة التخطيط، كان الأستاذ جودة يرتدي ثياب لا تليق به أي فضيحة ممزقة فلا يبالي بذلك الحذاء الذي يرتديه المصنوع من القماش ولكن فجأة أصبح يستحي من مظهره من القمصان التي كان يرتديها وكان نهاره في المكتب عندما يتحدث مع أحدهم يتذكر زملائه في الدراسة ناجحون في حياتهم وهو فاشل وفقيرا كانوا يعاملونه بلطف وأدب: " يتبسطون معه في الحديث يضحكون كثيرا لدعاباته، يتتصتون إليه باهتمام."¹ وعند عودته إلى المنزل يلعب مع أطفاله ويتناول غذاءه ويذهب إلى النوم وأحست عليه كأنه منهمكا وأصبح يغير وضعه في الفراش مرة ومرة أخرى إلى أن سألته عن السبب وشكى لها وضعه: " مظهري يا بثينة، مظهري ما بقاش لايق أبدا."² وضحكت عليه وقالت له أنها قد أقامت جمعية وأنهما ذاهبان إلى المركز التجاري بور سعيد وفرح كثيرا حتى أنه أعلن ذلك في المكتب أمام الملاء، وفي يوم الخميس ذهب هو وزوجته في الصباح الباكر لاقتناء لوازمهم التي كانوا قد وجدوا قائمة لهم وها هو الأستاذ جودة أصبحت عليه أربعة قمصان بالتهريب.

3- سيدي المسؤول عن تكيف القاعة :

يتحدث عن جنين المدينة العربية: "القدر الأعمى خلق جنين مدينة عربية و لم يكتف بهذا الهوان، جعلها أيضا مدينة فلسطينية."³ سكانها يمتنون زراعة البرتقال و لا يعرفون غيرها ، و في أحد الأيام حدث هناك وقائع مؤسفة للغاية شهدتها مدينة جنين في فصل الربيع من عام 1967، حيث قررت جنين أن تدخل في لحرب ليحاربوا دولة اسرائيل ، حيث

¹علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 131

²علاء الأسواني، نيران صديقة ، ص 133

³علاء الأسواني، نيران صديقة ، ص 138

احتلها الأردنيون ليدافعوا عنها، حيث كان أهل جنين لن ينسوا تلك الهتافات: "بقي نصف ساعة يصل الأبطال".¹

كان الجيش الأردني قد دخل مدينة جنين: "كان جديرا بهذه الحرارة تشكيلات عسكرية مهيبة أسلحة سوداء غاضبة والرجال رجال".² ثم انجرف الأهالي مع الجيش في مظاهرة شعبية عارمة في المساء اجتمع الضابط عظيم مع المشايخ للبحث عن ترتيبات للدفاع عن جنين، و في صباح يوم الغد بدأ الجيش الأردني بالقتال ولكن بعد ساعات قليلة دق ناقوس الجرع حيث بدأ الجيش الأردني بالانسحاب تارك المجال للجيش العراقي الذي كان لا بد أن يدافعوا كذلك عليها و لكن إذ بالأهالي يلمحون اليهود ينزلون من الدبابات العراقية ثم دخلوا جنين و لم يخرجوا منها إلى يومنا هذا.

4-أمر إداري:

قصة العم إبراهيم فقيرا وظيفته عامل نظافة وهو رجل طيب وبشوش لذا اختاره الأطباء ليصنع لهم القهوة والشاي أصبح يكسب ما يزيد على ضعف راتبه، أصبح يستطيع أن يصرف على عائلته فبعد بضعة أشهر تسلّم أمرا إداريا غيّر له حياته فأصبح عامل أمن يقف عند باب المشفى يمنع الزوار ويحي الأطباء كل صباح ولكن العم إبراهيم لم يعد يحتمل ذهب إلى رئيس العاملين راغبا في العودة إلى عمله السابق ولكن رفض له ذلك، وتغير بعد ذلك العم إبراهيم كثيرا لم يعد يحي أحدا: "اكتسب ملامح وجهه جمودا وصارت نظرتة قوية لا تلين".³ وتحولت شخصيته تماما إلى القسوة حسب الوظيفة الجديدة.

¹ علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 139

² علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 140

³ علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 147

6- لاتيني و يوناني:

هي قصة نادية عبد السلام المدرسة الجديدة لابن مصيلحي بك، بدأ يومها شاق حيث لم يرد أي أحد أن ينقلها إلى مكان المقابلة إلى أن تبسمت لأحدهم وأخذها وفي طريقها أخذت تتذكر أيام الجامعة، حين كانت طالبة، ثم وصلت نادية إلى المكان التي أرادتة و هو منزل مصيلحي بك، الذي لا يجرؤ أحد أن يناديه باسمه فقط لا بد عليه أن يضيف كلمة "بك" للدلالة على مكانته فهو: "رجل قويا متمرسا بالقوة، خبيرا بفنون السيطرة، كانت له نظراته الآمرة، حركته المطمئنة الملكية حتى أنه يجهد في الإقلال من إيمائه مع تزويها ببطء حاسم، أما نبراته فهيهات كان الاضطراب قد زال عنها من قديم." ¹ قابلها مصيلحي وجلست أمامه نادية الفتاة الخجولة وبدأ يسألها عن مستواها وعندما أجابت أنها تخرجت من قسم لاتيني و يوناني ساد صمت وقال لها: "لكني أعلنت عن حاجتي لمدرسة لغة فرنسية." ² ثم أخبرته أنها درست خمس سنوات في معهد خاص للغة الفرنسية وبعد المقابلة وطرحه لعدة أسئلة عليها قبل بها وعرفها على ابنه الأشقر سليم.

7- عزت أمين اسكندر:

هي أكثر القصص ألما عن طفل بريء يدعى عزت اسكندر: "بعكازه وساقه الصناعية." ³ دائما ما يسجل بعناية ما يقوله المدرس، كان ينهمك تمام في متابعة الدرس فأثناء الفسحة يظل في الصف يأكل ويطالع وهكذا، ذات يوم أحضر زميله دراجته إلى المدرسة وبقي يشاهده من بعيد إلى أن أوقف الدارجة وطلب منه أن يساعده لكي يقودها ولكن في البداية لم يرغب في ذلك لكن عزت أصرّ إلى أن وافق زميله على ذلك وساعده على ركوبها وبدأ عزت يقودها بحذر وبصعوبة كبيرة مرت لحظات حتى تمكن من التقدم

¹ علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 159

² علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 160

³ علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 171.

بالدرجة إلى الأمام وبدأ يستعرض قدراته إلى أن سقط على الأرض فساقه تطايرت ونظراته انكسرت وساقه بدأ ينزف ولكن عزت لم يكثر بذلك فسأل زميله هل رآه وهو يقود الدراجة.

8- قصة أختي الحبيبة مكارم:

هي رسالة من أخ لأخته يشكي لها مرضه ومشاكله لكي لا تطمع هي أن يساعدها في مصارف علاج أمه المريضة حيث أوجد له أسباب بعدم علاجه لأمه ومساعدة أخته قدم حجج وبرر ذلك، وقال لها أنه قد عرض ملف أمه على الأطباء هناك في السعودية ولكن رءوا أنه لا جدوى من نقلها والعلاج الكيماوي هو الحل الوحيد فالعملية لا جدوى لها ولا نتيجة مرضية، ثم قال لها أن المستشفى الحكومي مثله مثل المستشفيات الخاصة فيهما نفس العلاج فقط هناك تبذير للمال في المستشفيات الخاصة.

9_ حصة الألعاب:

هي تلك التي كان يعشقها تلاميذ الصف وهي حصة الألعاب عند أبله سعاد ما عدا محمد الدواخلي ذلك الفتى البدين في الصف الذي يستهزأ منه زملاءه دائماً: "كنا نراه كائنا ضخماً ... كانت السخرية من الدواخلي بالنسبة إلينا إغراء لا يقاوم".¹ بالرغم من أن الدواخلي يتودد إليهم بكل الطرق حيث كان يقرضهم أي شيء عن طيب خاطر، و كان يبادر بالاتصال بأي تلميذ غائب ليملي عليه ما فاته إلى أن محاولاته ذهبت سدى لأنهم يعودون للسخرية عليه، وفي أحد الأيام غيروا الأبله سعاد بالأستاذ حامد الذي أرغم الدواخلي على أن يلبس زي الألعاب الذي لم يرغب من لبسه من طرف الأبله، أصبح زملاءه يستهزؤون منه ومن منظره: "فانلة الألعاب أبرزت له ثديين ... فخذاه السمينتان بان بياضهما

¹ علاء الأسواني، نيران صديقة، ص 208

الناصر...¹ و كان الدواخلي صبورا عليهم إلى أن أجهش بالبكاء على خبث زملاءه و
تواطؤهم عليه .

¹ علاء الأسواني، نيران صديقة، ، ص 211

قائمة المصادر و

المراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

علاء الأسواني: نيران صديقة، دار الشروق، مصر القاهرة، ط1، 2008

ثانياً: المراجع:

الكتب المكتوبة بالعربية:

- ✓ بسام قطوس :سيمياء العنوان، مكتبة الاسكندرية، عمان الأردن، ط1 ، 2001
- ✓ بول آرون وزملائه : معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2012_1433 .
- ✓ جميل حمداوي : سيموطيقا العنوان، ط1، 2015 .
- ✓ حميد حميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الأدبي الثقافي العربي، ط3، 2001
- ✓ سعيد يقطين : انفتاح النص الروائي، دار المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط2، 2001
- ✓ سويداني سامي: أبحاث في النص الروائي العربي دار الأردن للنشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2000.
- ✓ عبد الحق بلعابد : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان 2008
- ✓ فيصل الأحمر : معجم السيميائيات، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010_1431

✓ كلود عبيد : الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيها و دلالتها) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2013.

المعاجم و القواميس :

- ✓ أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، جزء 2، 282-370 هـ
- ✓ الخليل أحمد الفراهيدي : معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مجلد 3، 2003_1424.
- ✓ الرازي عبد القادر: مختار الصحاح، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، (عمان)، ط1، 2007_1428.
- ✓ الزمخشري : أساس البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ط1، 2003_1423.
- ✓ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، طبعة جديدة محققة، بيروت لبنان، مجلد 10.

المجالات و الدراسات و الملتقيات:

- ✓ سيمياء الخطاب الروائي قراءة في الوالي طاهر يعود إلى مقامه الزكي
للطاهر وطار PDF
- ✓ محمد الهادي المطوي: شعرية عنوان كتاب الساق فيما هم الترياق، مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس القطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، مجلة 28 العدد الأول، سبتمبر 1999 .
- ✓ نعيمة السعدية : استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، راية الوالي طاهر يعود إلى مقامه الزكي، للطاهر وطار، مجلة المخبر جامعة محمد خيضر بسكرة .

الرسائل الجامعية:

- ✓ نورة فلوس : بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية،
مذكرة التخرج شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر،
2012_2011

المواقع :

- ✓ الموسوعة الحرّة ويكيبيديا

الفحص

أ ب ت	مقدمة
	الفصل الأول : الجانب النظري للعتبات النصية
09	1. مفهوم العتبات
09	لغة
12	اصطلاحا
15	2. أنواع العتبات
15	المناص النشري الإفتتاحي
16	المناص التأليفي
19	3. أقسام العتبات
19	عتبات خارج نصية
27	عتبات داخل نصية

	الفصل الثاني : العتبات النصية ودلالاتها في رواية نيران صديقة
32	1. دلالة عتبة الغلاف
34	الواجهة الأمامية للغلاف
35	الواجهة الخلفية للغلاف
36	دلالة الصورة
37	دلالة الألوان
39	2. دلالة عتبة العنوان
41	مقصديه العنوان
42	البنية التركيبية للعنوان
43	3. دلالة عتبة اسم المؤلف
44	أعماله

45	4. دلالة عتبة الإهداء
46	5. دلالة عتبة التصديرات
47	6. دلالة عتبة العناوين الداخلية
55	خاتمة
58	الملحق
68	قائمة المصادر و المراجع
72	الفهرس